



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية
تخصص : اقتصاد و تسيير المؤسسة



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

دور المؤسسات الناشئة في دعم الاقتصاد الوطني

- تحت إشراف: الهروشي خطاب

- مقدم من طرف الطلبة:

بلغول حسنية

نبري عائشة

السنة الجامعية: 2020-2021

الإهداء

إلى كل من ساعدني في هذا العمل من عائلتي وأسرتي الكريمة
أمي قرة عيني وأبي سندي ومعيني
إلى زوجي الغالي
وإلى كل من أحب لي النجاح في هذه الحياة.
إلى كل دفعة ماستر 2020-2021
تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة
إلى الأستاذ المؤطر القدير الهروشي خطاب
وإلى كل أساتذتي الكرام

"بلغول حسنية"

الإهداء

إلى كل من ساعدني في هذا العمل من عائلتي وأسرتي الكريمة
أمي قرة عيني وأبي سندي ومعيني
وإلى كل من أحب لي النجاح في هذه الحياة.
إلى كل دفعة ماستر 2020-2021
تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة
إلى الأستاذ المؤطر القدير الهروشي خطاب
وإلى كل أساتذتي الكرام

"نبري عائشة"

التشكر

أتقدم بالشكر والامتنان لكل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة
وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الهروشي خطاب
على هذه الدراسة
وموظفي إدارة قسم علوم الاقتصاد خاصة و الكلية ككل
لمساهمتهم المعنوية في إنجاز هذا العمل المتواضع.

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الأشكال
2	المقدمة
4	الفصل الأول : مفاهيم عامة حول المؤسسات الناشئة
5	تمهيد
5	المبحث الأول : ماهية المؤسسات الناشئة
5	المطلب الأول : وزارة المؤسسات الناشئة
5	المطلب الثاني : واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر
6	المطلب الثالث : المؤسسات الناشئة في الجزائر
6	1- تعريف المؤسسة الناشئة
6	2- دورة حياة المؤسسة الناشئة
8	3- الفرق بين المؤسسة الناشئة و المؤسسة الكلاسيكية
11	المبحث الثاني : الإطار القانوني و التنظيمي لتأطير المؤسسات الناشئة
11	المطلب الأول : قانون المؤسسات الناشئة في الجزائر
12	المطلب الثاني : أبرز القرارات التي اتخذتها الدولة الجزائرية لدعم المؤسسات الناشئة
13	المطلب الثالث : التحفيزات المقدمة من طرف الدولة لتجسيد المشاريع الناشئة
14	المبحث الثالث : آليات دعم المؤسسات الناشئة
14	المطلب الأول : شروط الحصول على علامة مؤسسة ناشئة قانونيا
15	المطلب الثاني : القطاعات التي تستهدفها المؤسسات الناشئة
16	المطلب الثالث : طرق تمويل المؤسسات الناشئة
16	1- صندوق تمويل المؤسسات الناشئة
17	2- أهداف تمويل المؤسسات الناشئة
18	3- خصائص تمويل المؤسسات الناشئة
21	خلاصة الفصل الأول
22	الفصل الثاني : أهمية المؤسسات الناشئة في الاقتصاد الوطني
23	تمهيد
23	المبحث الأول : مواصفات المؤسسات الناشئة في الجزائر
23	المطلب الأول : مميزات المؤسسات الناشئة في الجزائر
24	المطلب الثاني : أهمية المؤسسات الناشئة في الجزائر
24	المطلب الثالث : أبرز المؤسسات الناشئة الناجحة في الجزائر
25	المبحث الثاني : دور حاضنات الأعمال في تعزيز قدرات المؤسسات الناشئة
25	المطلب الأول : دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة

25	1- تعريف حاضنات الأعمال
25	2- دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة
27	المطلب الثاني : آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر
27	- مراحل احتضان المؤسسات الناشئة
30	المطلب الثالث : تحديات حاضنات الأعمال و المؤسسات الناشئة في الجزائر
30	المبحث الثالث : ميادين تحقيق الإنعاش الاقتصادي
30	المطلب الأول : الابتكار و الرقمنة قاعدة للتنمية الاقتصادية
35	المطلب الثاني : المؤسسات الناشئة و إشكالية البطالة في الجزائر
35	المطلب الثالث : الصادرات خارج قطاع المحروقات
39	ملخص الفصل الثاني
40	الخاتمة
43	قائمة المصادر و المراجع
45	الملخص

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
6	منحنى المؤسسة الناشئة	1-1
8	منحنى حياة المؤسسة الناشئة و المؤسسة الكلاسيكية	2-1
25	برنامج خدمات حاضنات الأعمال	3-1
27	مراحل الاحتضان	4-1

مُعَلِّمَةٌ عَامَّةٌ

لقد برز اهتمام صناع القرار مؤخرا بالمؤسسات الناشئة، باعتبارها المحور الأساسي لدفع عجلة التنمية في الجزائر والابتعاد عن اقتصاد الريع البترولي الذي تم الاعتماد عليه منذ عقود. ولعل ذلك الاهتمام نابع من قناعة الحكومة أنه لا مناص من خلق نموذج اقتصادي جديد قائم على دعامة التكنولوجيا والمعرفة، وإعطاء فرصة للشباب من أجل تجسيد أفكاره على أرض الواقع إدراكا منه أن المؤسسات الناشئة تعد قاطرة اقتصاد الغد.

وقد أدركت الجزائر حجم الرهان من خلال تيسير كل الإجراءات والسبل للنهوض بهذا القطاع بحيث تعول السلطات الجزائرية على خلق نموذج اقتصادي جديد، ففي آخر حوار صحفي أجراه الرئيس عبد المجيد تبون مع صحيفة "لوبينيون" الفرنسية، أكد من خلاله أن مستقبل الاقتصاد الوطني مربوط ب"المؤسسات الناشئة الجزائرية التي أصبحت حقيقة". وحسب أرقام الوزير المنتدب المكلف بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة "ياسين وليد" يتوقع هذا الأخير ارتفاع عدد المؤسسات لأزيد من 5000 شركة مع بداية 2021 وعند ملاحظة الاهتمام الكبير الذي حظي به موضوع المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال في الجزائر خلال السنوات الأخيرة سواء من قبل السلطات الرسمية أو الهيئات الأكاديمية، إلا أن هذا النوع من المؤسسات يواجه العديد من الصعوبات حتى في الدول المتقدمة نتيجة تبنيه للأفكار المستحدثة والإبداعية والتي عدة ما تكون عالية المخاطرة وهو ما يدفع البنوك لتوخي الحذر لتمويل هذا النوع من المشاريع.

إشكالية الدراسة :

- ماذا نقصد بالمؤسسات الناشئة ؟
- ما مدى توافر المنصة المناسبة لرعاية المؤسسات الناشئة في الجزائر؟
- وما هو واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

الفرضيات :

- اعتبار المؤسسات الناشئة المحور الأساسي لدفع الاقتصاد الوطني .
- المؤسسات الناشئة دافع يضمن تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة للبلاد .
- مدى موائمة المحيط الخارجي مع بيئة عمل المؤسسات الناشئة

مبررات اختيار الموضوع :

- هناك عدة أسباب ودوافع ومحفزات إلى البحث في هذا الموضوع من أهمها :
- الرغبة الذاتية في البحث في هذا الموضوع .
- التغيرات التي حصلت في البيئة التي تعمل فيها المؤسسة الجزائرية، وذلك بالاتجاه نحو الانفتاح الاقتصادي وما رافقه من تعديلات قانونية وتنظيمية .
- ثقل الموضوع في مجال الاقتصاد .
- اعتبار موضوع الدراسة واحد من أهم المواضيع المطروحة في الساحة الاقتصادية والمهنية حاليا .

أهمية الدراسة :

- يستمد البحث أهمية من خلال اهتمام صناع القرار مؤخرا بالمؤسسات الناشئة .
- الدور الأساسي الذي تلعبه هذه الأخيرة في النهوض و الدفع بعجلة الاقتصاد الوطني .

أهداف الدراسة :

- الوقوف على واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية .
- مدى مواءمة المنظومة القانونية لبيئة الأعمال مع متطلبات المؤسسات الناشئة .
- الوقوف على مختلف المعوقات القانونية والإدارية والمالية وأساليب معالجتها .

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي :

حدود الموضوع :

- الحدود المكانية : تكون الدراسة نظرية على مستوى مكتبة الجامعة .

منهج الدراسة :

من أجل بلورة عناصر الإجابة عن الأسئلة المطروحة سوف يتم انتهاج الأسلوب الوصفي التحليلي قصد إبراز كل العناصر التي لها أهمية بالبحث من خلال التعاريف ودراسة طرق تمويل المؤسسة الناشئة

التقسيم المنهجي للدراسة :

من أجل معالجة الإشكالية و الإجابة على أسئلتها واختصار الفرضيات وتحقيق الأهداف المرجوة تم تقسيم البحث إلى فصلين :

- الفصل الأول : حاولنا من خلاله التطرق إلى واقع هذه المؤسسات من خلال تعريفها و

التطرق إلى دورة حياتها مع ذكر الفرق بينهما و بين المؤسسة الكلاسيكية و كذلك قانون المؤسسات الناشئة و أبرز القرارات التي تم اتخاذها من قبل الدولة لدعمها مع التحفيز المقدمة من خلالها و كذلك مجالات هذه المؤسسات و أهم القطاعات التي تستهدفها و كذا من خلال عرض طرق تمويلها مع ذكر أهداف و خصائص تمويل هذه المؤسسات الناشئة .

- الفصل الثاني : أهمية المؤسسات الناشئة في النهوض بالاقتصاد الوطني .

- يتضمن هذا الفصل دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة من خلال التطرق إلى

التعريف بهذه الحاضنات و دورها و كذا آفاق المؤسسات الناشئة و مراحل احتضان هذه الأخيرة و مع التطرق أيضا الى أهم التحديات التي تواجه حاضنات الأعمال و المؤسسات الناشئة في الجزائر و كذا سمات هذه المؤسسات و أبرز هذه المؤسسات نجاحا إضافة إلى دراسة مجالات هذه المؤسسات من ابتكار ورقمنة ... الخ .

الفصل الأول :

ماهية

المؤسسات

النشئة

تمهيد :

أصبحت المؤسسة الناشئة تلعب دورا بارزا في تحقيق التنمية بشكلها الاقتصادي والاجتماعي وكذا البديل التنموي الجديد الذي تبنته كثير من الدول المتقدمة، والجزائر على غرار بلدان العالم تفتنت لأهمية هاته المؤسسات من أجل دفع عجلة التنمية .

و من هذا المنطلق فقد قامت الجزائر باستحداث وزارة المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة خاصة بعد التطور الكبير الذي شهده هذا النوع من المؤسسات، فبعدها كان دورها محدودا ومحصورا في بعض الأنشطة، أصبح يشكل النسبة الأساسية في النشاط الاقتصادي الوطني .

حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى الحديث على أهم آليات دعم المؤسسات الناشئة من خلال ذكر التحفيز، الإعفاءات وآليات الدعم الحكومي

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة**المطلب الأول: وزارة المؤسسات الناشئة**

خلال افتتاح الطبعة الـ 28 لمعرض الإنتاج الوطني أعلن رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، يوم الأحد 22 ديسمبر 2019 بالجزائر العاصمة، عن استحداث وزارة خاصة بالمؤسسات الناشئة والمصغرة إضافة إلى إنشاء حاضنات في جميع المدن الكبرى للوطن .

حيث تم تعيين ياسين وليد وزيرا لهذا القطاع المهتم، وهي الوزارة المنتدبة المكلف بالمؤسسات الناشئة، والذي يُعتبر أصغر وزير في الحكومة .

و أشار رئيس الجمهورية خلال الافتتاح قائلا: "سنعمل على استحداث أكبر عدد من الحاضنات على مستوى جل المدن الكبرى للبلاد والتي ستكون تابعة لوزارة المؤسسات الناشئة والمصغرة"، موضحا أن الوزارة الجديدة ستضم في تشكيلتها الشباب، مشيرا إلى أنه سيتم إنشاء بنك متابعة ودعم الشباب حاملي المشاريع .

وقال الرئيس الجزائري للشباب: "سيكون البنك شريكا سيتكفل بمتابعتكم وتشجيعكم على تجسيد مشاريعكم" داعيا إلى اكتساح هذا المجال .

المطلب الثاني: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر

يعتبر موضوع المؤسسات الناشئة من أكثر المواضيع التي تسلطت عليها الأضواء في بيئة الأعمال الجزائرية مؤخرا، وتجدر الإشارة أن الجزائر تأخرت قليلا في إطلاق هذا النوع من المشاريع، خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير الذي لم يتجاوز 7% من إجمالي الناتج المحلي سنة 2016 محتلة بذلك المرتبة 64 على المستوى العالمي¹ .

بالنسبة للجزائر وبالرغم من وجود بعض المبادرات المحدودة في إنشاء شركات ناشئة، إلا أنه لا توجد تجربة رائدة، كما يلاحظ أن أغلب المؤسسات الناشئة تنشط في مجال التسويق الإلكتروني، كما أنها مجرد

¹ الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000

محاكاة لتجارب سابقة في العالم، كما هو الحال بالنسبة لأنجح المؤسسات الناشئة على المستوى الوطني، شركة واد كنييس (ouedkniss.com)، وهو موقع الكتروني مخصص للإعلانات، تم إطلاقه سنة 2006، وهو عبارة عن إعادة لفكرة تم تطبيقها في فرنسا (leboncoin.fr)¹

المطلب الثالث : المؤسسات الناشئة في الجزائر:

1- تعريف المؤسسات الناشئة²:

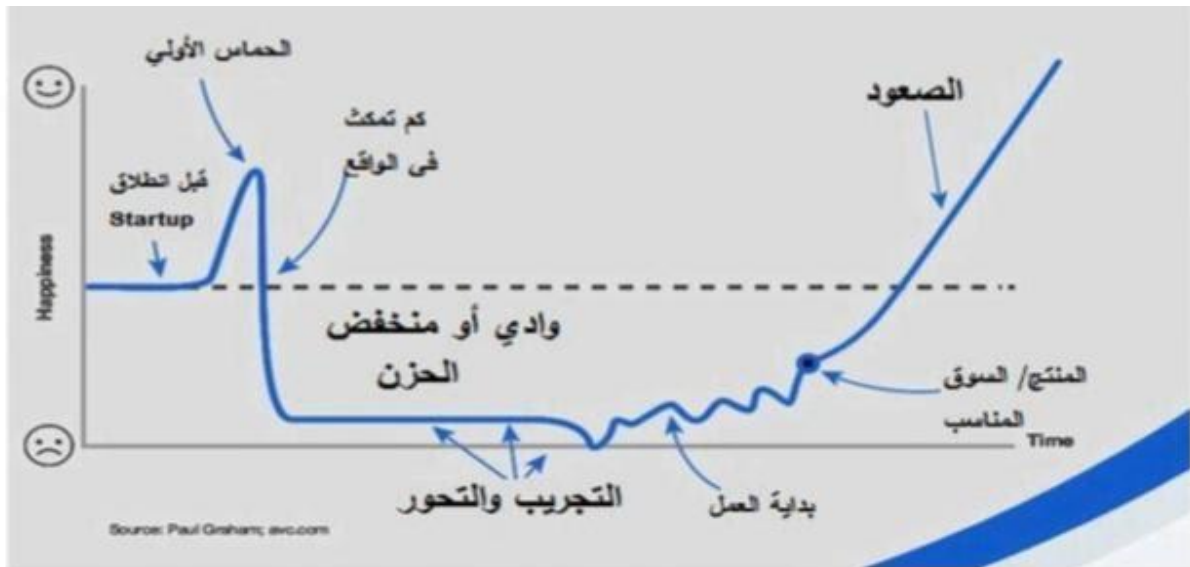
- تعرف المؤسسة الناشئة Startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي : على أنها مشروع صغير بدأ للتو. و كلمة startup تتكون من جزأين "Start" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و "up" وهو ما يشير لفكرة النمو القوي .

- ويعرفها القاموس الفرنسي La Rouse على أنها المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيات الحديثة - بينما عرفها Paul Graham في مقاله المشهور حول النمو "Growth" على أنها شركة صممت لتنمو بسرعة . - ويعرف رائد الأعمال الشهير ستيف بلانك المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لتسويق و طرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، و بغض النظر عن حجم المؤسسة، أو قطاع أو مجال نشاطها، كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد و مخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي و سريع مع احتمال جنبها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها³ .

2- دورة حياة المؤسسات الناشئة :

من خلال التعريف المقدم أعلاه قد يخيل الينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة startup هو النمو المستمر، الا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثرو تمر بمراحل صعبة و تذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن ابراز ذلك من خلال المنحنى التالي و المصمم من قبل Paul Graham

الشكل رقم (01) : منحنى المؤسسة الناشئة startup



المصدر : Good graphic : <http://t.co/P1FDc1MCUB> Paul Graham, startup happiness curve,

³ شاكر القزويني، محاضرات في اقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول بأن الشركات الناشئة تمر خمس مراحل:

☞ المرحلة الأولى : وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة ، حيث يقوم شخص ما ، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة أو حتى مبنية على تجربة ، وخلالها يتم التعمق في البحث ، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل ، والبحث عن من يمولها ، وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي ، مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية .

☞ المرحلة الثانية : مرحلة الانطلاق ، في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة ، حيث تكون غير معروفة ، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجهه المقاول في هاته المرحلة هو أن تجد من يبنى الفكرة على أرض الواقع ويحولها مادي ، وعادة ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى ما يعرف بـ Friends , FFF Fools (Family) ، فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل ، أو يمكن الحصول على تمويل من قبل الحمقى وهم الأشخاص المستعدين للمغامرة بأموالهم إذا صح القول خاصة عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية ، في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر ، ويبدأ الإعلام بالدعاية للمنتج .

☞ المرحلة الثالثة : مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع ، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يوسع النشاط إلى خارج مبيكره الأوائل ، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل ، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع الفجنى نحو التراجع .

☞ المرحلة الرابعة : الانزلاق في الوادي ، وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت ، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة .

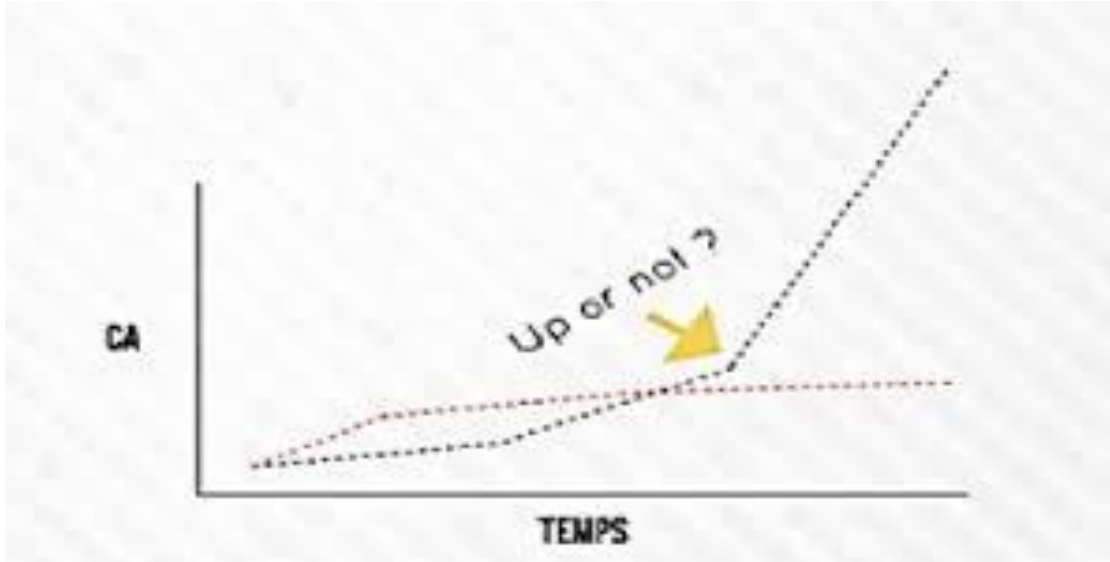
☞ المرحلة الخامسة : تسلق المنحدر ، يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منحه و إطلاق إصدارات محسنة ، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات للمطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل ، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره ، وتصويفه على نطاق أوسع .

☞ المرحلة السادسة : مرحلة النمو المرتفع ، في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل مائي وتخرج من مرحلة التجربة والاختبار ، وطرحه في السوق المناسبة ، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر وبأحد المنحى بالارتفاع ، حيث يحتمل أن 20 إلى 30% من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد ، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة .

3- الفرق بين المؤسسة الناشئة Startups والمؤسسة الكلاسيكية .

أن تكون مؤسسة ناشئة هو وضع مؤقت . إما بسبب عدم تحقيق نموذج الأعمال وبالتالي فإن المؤسسة الناشئة تفشل أو تختفي ، أو بسبب أنها نجحت وتم امتصاصها أو تحولها إلى مؤسسة كلاسيكية أو تقليدية تقريبا ، والتحول من شركة ناشئة إلى شركة كبيرة ، يعبر عن اللحظة التي يقرر فيها " النمو " upper مستقبل المؤسسة الناشئة إلى Startup كما يوضحه الشكل التالي :

الشكل رقم (02) : منحى حياة المؤسسة الناشئة startup والمؤسسة الكلاسيكية .



المصدر : [1001 startups.fr/dis-c'est-quoi-une-start-up/](http://1001startups.fr/dis-c'est-quoi-une-start-up/), (21 mars 2016), visite le 24/12/2017 a 12:55 .

الشكل أعلاه يوضح الفرق بين مسار نمو المؤسسة الناشئة والمؤسسة الكلاسيكية، حيث يعبر الخط الأسود عن مسار نمو مؤسسة ناشئة، بينما يمثل الخط باللون الأحمر مسار نمو مؤسسة كلاسيكية، و عليه فإن أهم عنصر يصنع الاختلاف بين المؤسسة الناشئة والكلاسيكية هو النمو الكبير ، ويمكن حصر نقاط الاختلاف فيما يلي :

1- يمكن أن يكون هناك تشابه بين دورة مؤسسة كلاسيكية تمر بمرحلة انطلاق، نمو، ثم نضج و بعدها تبدأ في التراجع، بينما الشركات الناشئة تمر بسلسلة من التراجع و التقدم الغير قابل للتنبؤ في المرحلة ما بين الانطلاق و النمو¹ ، و بمجرد ما تصل إلى مرحلة النضج ستستمر في الارتفاع و النمو (شركة تويتر [twitter](https://twitter.com/) ، أبل...).

2- كما أن المؤسسة الناشئة تقدم منتجها لسوق جد كبير عكس المؤسسات الكلاسيكية .

3- المؤسسة الناشئة بالرغم من الخطر المرتفع المرتبط بها فإن المستثمرين يقومون بالاستثمار في هذا النوع من المؤسسات بالموازنة بين العائد الضخم المحتمل في حال نجاح المشروع، بينما المؤسسات الكلاسيكية يتوجه المستثمر لسوق تنخفض فيه درجة عدم التأكد و تحقيق أرباح عادية .

¹ ضياء مجيد الموسوي، العولمة واقتصاديات السوق الحرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003

4- بالإضافة إلى الاختلاف في مصادر التمويل حيث تعتمد المؤسسة الناشئة على المستثمر الملاك، المستثمر المغامر، وأرأس المال المخاطر، نظرا لإحجام البنوك على تمويل هذا النوع من المشاريع عالية المخاطر بينما تحصل المؤسسات الكلاسيكية على التمويل من القروض البنكية او المنح الحكومية .

❖ ما معنى مؤسسة ناشئة أو ستارت أب (Startup) ؟

ل سنوات عديدة تعامل المستثمرون مع الستارت اب (Startup أو المؤسسة الناشئة) على أنها نسخ مصغرة من المؤسسات الكبيرة ، هذا التعامل سبب مشاكل كبيرة في الفهم والتعامل مع هذه الشركات ، لأن هناك فروق فكرية وتنظيمية كبيرة بين المؤسسة الناشئة و المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الكبيرة ، مما يستوجب وجود استراتيجيات تمويل مختلفة كما أن الأداء في هذه الشركات لا يمكن قياسه بنفس المؤشرات يعرف رائد الأعمال الشهير- د بلانك الشركات الناشئة على أنها منظمة م مؤقتة مصممة للبحث عن مشروع يجر الربح بشكل متكرر ويمكن قياسه ، أي أن المؤسسة الناشئة يجب أن تعمل على نجاح مشروعها بشكل سريع وله تأثير على السوق الذي تود التواجد والعمل به بشكل فوري .

❖ صفات تتسم بها أي مؤسسة ناشئة :

1- تعتبر مهمة وليست عملا : تعتمد الشركة الناشئة startup على مفهوم العمل كمهم ة ، وليس كعمل تقليدي له مواعيد ومقابل مادي سريع ، لذلك قد تجد العاملين بالشركة الستة بمن فيهم أصحابها يعملون طوال الوقت ، ولا يلتزمون بعد د ساعات عمل معينة ، لأن الهدف الأساسي هو الإنجاز وتحقيق نتائج ونمو سريع .

2- البعد عن السياسة : إذا تأملت حال معظم المؤسسات العملاقة التي بدأت للمؤسسة ناشئة . سوف تجد أن معظمها إن لم يكن أغلبها لم يدخل في أي معارك سياسية ، أو انحياز لأي طرف في أي صراع معظم هذه المؤسسات عندما تحدث في السياسة يكون بشكل تأييد منها لرأي جمهورها ، لسببين : الأول هو أن الجمهور هو مصدر تريح ، ولا توجد مؤسسة ترين خسارة جمهورها بسبب اختلافات في التوجهات السياسية، والسبب الثاني هو تجنب الصدام مع أحزاب سياسية أو حكومات ، المؤسسات التي اتبعت هذا الأسلوب استمرت وحصلت على شعبية جماهيرية كبيرة .

3- التحكم المالي الدقيق : يقوم أصحاب المؤسسات الناشئة بمراقبة حركة التدفقات المالية داخل مؤسساتهم بدقة وحرص ، ويعاملونها باهتمام كبير و كأنها مدخراتهم الشخصية (وهي أحيانا تكون معتمدة فعلا على مدخراتهم كمصدر من مصادر التمويل الخاص بها)، لأنه ببساطة خسارة الأموال يعني الفشل الأكيد .

4- العلاقات في الأوقات العصيبة : يظهر دور العلاقات والتواصل ، كلما كانت المؤسسة على تواصل مع عدد كبير من الأشخاص سواء كانوا عملاء محتملين أو شركات شبيهة لهم أو حتى منافسين ... كما زادت قدرة المؤسسة على مواجهة المواقف الصعبة مثل (استقالة مدير تنفيذي ، قيام عميل كبير بوقف التعامل مع المؤسسة ، اختراق أنظمة المؤسسة) .

لذلك يحرص أصحاب الستارت اب على تكوين علاقات كثيرة وعيد المستقبل والاعتماد عليها إذا

اقتضت الحاجة مستويات ، للاستفادة منها في المستقبل والاعتماد عليها إذا اقتضت الحاجة .

- 5- قيادة قوية يتصف مديري المؤسسات الناشئة بالقوة وتبني أخلاقيات عمل ايجابية ، كما يحرصون على رفع معنويات فريق العمل الخاص بهم وتشجيعهم ، إيماناً منهم أن روح فريق العمل المرتفعة هي أساس الكفاءة والنجاح للمؤسساتهم .
- 6- الاحترام المتبادل : هناك سلم وظيفي ومدبرين وموظفين ، لكن كل فرد يلاقي نفس القدر من الاحترام ، والنجاحات يتم الاحتفال بها بشكل جماعي بغض النظر عن الفرد أو الإدارة التي كانت السبب في الوصول إليها
- 7- العمل هو محور الاهتمام الأساسي : ترى المؤسسات الناشئة الناجحة أن العمل هو أهم أصل من أصولها ، لذلك تهتم برضاه وتقديمه للمنتج الذي تقدمه ، وتوفر له خدمة ما بعد البيع لضمان استمراره وكسب ولاءه .
- 8- طاقة إيجابية : تمتاز بيئة العمل في المؤسسات الناشئة بوجود جو علم من التشجيع والطاقة الإيجابية التحفيز والإنتاج ، لأن هذه المؤسسات تعلم أن بدون هذه الطاقة سوف تتحول بيئة العمل من الشكل الفعال النشط إلى الشكل الروتيني الذي يهتم بالأجور وساعات العمل .
- 9- المرح : لا تقلل أبداً من شأن المؤسسات الناشئة التي تعرف كيف ترفه عن فريق عملها ، عندما تم مراقبة المؤسسات الناشئة في بدايتها، لوحظ أن المؤسسات التي تزدهر في مراحلها الأولى هي التي غالباً ما يعمل فريق عملها بجدية ويمرحون ويقضون وقتاً ممتعاً أيضاً .
- 10- الصدق : المؤسسات الناشئة الناجحة عادة ما يكون لديها قدر عالٍ من الأمانة والشرف فلفية ، لذلك تحاول هذه المؤسسات دائماً أن تكون صادقة مع عملائها. وكذلك مع العاملين بها ، وذلك لأنها تعلم أنه بدون هذه الصفات لن تكتسب الثقة التي تحتاجها حتى تستمر وتنمو .

المبحث الثاني : الإطار القانوني والتنظيمي لتأطير المؤسسات الناشئة

المطلب الأول : قانون المؤسسات الناشئة :

صدر المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر الجاري المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال" في العدد الأخير من الجريدة الرسمية .
و تم استحداث هذه اللجنة بهدف المساهمة في تشخيص المشاريع المبتكرة و ترقيةها و المشاركة في ترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة .

و تتكون اللجنة التي يرأسها الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات الناشئة ممث لهن عن 9 قطاعات وزارية ، وهي المالية و التعليم العالي و البحث العلمي و البريد و الصناعة و الفلاحة و الصيد البحري و الرقمنة و الانتقال الطاقوي .

و يعين أعضاء اللجنة من طرف الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة بناء على اقتراحات الوزارات الوصية لمدة ثلاث سنوات قابلو للتجديد .

و بحسب المرسوم ، يمكن للجنة التي تجتمع مرتين على الأقل في الشهر ، أن تستعين بكل شخص أو هيء يمكن أن يساعدها في أشغالها .

و يمكن للجنة أن تجتمع في دورة غير عادية بناء على استدعاء من رئيسها ، الذي يعد جدول الأعمال و يحدد تاريخ الاجتماعات .

و تتداول اللجنة لغرض منح العلامة و إلى جانب دراسة الطلبات المودعة بعد رفض منح العلامة ، و لا تصح هذه المداولات إلا بحضور نصف أعضائها على الأقل ، على أن لا يتعدى أجل الرد على الطلبات المودعة 30 يوما .

و فيما يتعلق بشروط منح هذه العلامات ، فان المؤسسة الناشئة لا ينبغي أن يتجاوز عمرها 8 سنوات ، و يشترط أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة .
و يتوجب أن لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية ، و أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50 بالمائة على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة"¹ .

إلى جانب ذلك يتوجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية و على أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل .

و تمنح علامة "مؤسسة ناشئة" للمؤسسة لمدة 4 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة .

و يتعين على المؤسسة الراغبة في الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" تقديم طلب عبر البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة ، يكون مرفقا بنسخ عن السجل التجاري و بطاقة التعريف الجبائي و الإحصائي و نسخة من القانون الأساسي للشركة الى جانب شهادتي الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء ، و نسخ عن الكشوف المالية للسنة الجارية و مخطط أعمال المؤسسة بالتفصيل ، بالإضافة إلى المؤهلات العلمية و التقنية و خبرة مستخدمي المؤسسة² .

¹ عبد السلام أبو قحف، إدارة الأعمال، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2001

² عبد اللطيف بن اشهو، عصرة الجزائر، حصيلة وأفاق، Alpha Design 2010-1999، -، 2004

وبخصوص علامة "مشروع مبتكر"، فإنها تمنح لكل شخص طبيعي أو مجموعة أشخاص طبيعيين يقومون بإيداع طلباتهم عبر البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة، مرفقا بعرض حول المشروع و العناصر المثبتة لإمكانيات النمو الاقتصادي والمؤهلات العلمية والتقنية وخبرة الفريق المكلف بالمشروع. وتمنح علامة "مشروع مبتكر" لمدة سنتين قابلة للتجديد مرتين، وفي حالة رفض الطلب، يتعين على اللجنة الوطنية تبرير قرار الرفض وإخطار صاحب الطلب الكترونيا، كما يمكن إعادة النظر في القرار بطلب من صاحب الطلب.

أما فيما يتعلق بشروط منح علامة "حاضنات الأعمال" فيكون مؤهلا للحصول عليها كل هيكل تابع للقطاع العام أو الخاص. والذي يقترح دعما للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الإيواء والتكوين والاستشارة والتمويل.

وتخول العلامة لصاحبها الحصول على تدابير مساعدة ودعم الدولة، لغرض مرافقة المؤسسات الناشئة التي تم احتضانها خلال فترة الحضانة من خلال توظيفها وتزويدها بمساحات عمل مهيأة ومرافقة حاملي المشاريع أثناء إجراءات إنشاء المؤسسة إلى جانب مساعدتها في انجاز المخططات وتوفير تكوين نوعي. ويرفق الطلب للحصول على العلامة بمخطط تهيئة مفصل لحاضنة الأعمال، وقائمة المعدات التي تضعها تحت تصرف المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها، ومختلف الخدمات التي توفرها حاضنة الأعمال للمؤسسات الناشئة إلى جانب تقديم مختلف برامج التكوين والتأطير التي تقترحها حاضنة الأعمال¹. أما الحاضنات التابعة للقطاع الخاص فيشترط أن تقدم نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي والإحصائي ونسخة من القانون الأساسي للشركة إلى جانب شهادات الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية والصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء، ونسخة من الكشوف المالية للسنة الجارية².

المطلب الثاني: أبرز القرارات التي اتخذتها الدولة الجزائرية لدعم الشركات الناشئة:

- الدولة الجزائرية ومن خلال تصريحات الرئيس عبد المجيد تبون التي أكد فيها بان مستقبل الاقتصاد الوطني مربوط بالشركات الناشئة الجزائرية وهذا ما نلمسه في القرارات المتخذة من قبل الحكومة وأبرز ما يهتمك في هاته القرارات:
- إنشاء صندوق استثماري مخصص التمويل ودعم المؤسسات الناشئة وذلك لحل مشكل التمويل
- وضع إطار قانوني خاص بإنشاء الشركات الناشئة STARTUPS وإعداد نصوص تنظيمية
- استحداث وزارة منتدبة مكلفة بالمؤسسات الناشئة والمصغرة ووضع على رأسها شاب له خبرة في المجال
- وضع على رأسها شاب له خبرة في المجال
- استحداث وزارة منتدبة للحاضنات، وقد تحدثنا سابقا عن حاضنات العمال ودورها في دعم 9 مرافقة الشركات الناشئة

¹ محسن محمد الحضيري، البنوك الإسلامية، دار العربية للطباعة والنشر، 1999.

² بزغيش بويكر، خصوصية اجراءات الطعن في القرارات الصادرة عن السلطات الادارية المستقلة، الملتقى الوطني حول سلطات الضبط المستقلة في المجال الاقتصادي والمالي، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية.

- أصحاب المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة ، يمكنهم الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني عبر أنحاء الوطن
- إنشاء مجلس أعلى للابتكار يقوم بتثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية البحث العلمي ، وهو في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة
- تعميم الدفع الالكتروني في مختلف القطاعات الحيوية صندوق تمويل المؤسسات الناشئة إطلاقه خلال مؤتمر خاص

المطلب الثالث : التحفيزات المقدمة من طرف الدولة لتجسيد المشاريع الناشئة¹ :

- التحفيزات المقدمة من الدولة لتجسيد مشروعك الناشئ : أنت كرائد أعمال لا يمكنك الاعتماد فقط على روحك الإبداعية وعلى إرادتك وقدرة تحملك في مواجهة الصعاب لبلوغ هدفك ، فمالم يكن هناك محيط ريادي يساعدك على الأقل في مراحلك الأولى في تجسيد أفكارك² ، هذا المحيط الريادي لا يكون إلا إذا كانت هناك إرادة سياسية من قبل صناع القرار في الدولة على خلقه وتطويره من خلال القوانين والتنظيمات . إصدار القرارات الأنفة الذكر تؤكد عزم السلطات الجزائرية على المضي قدما في دعم وتقديم كل التسهيلات من اجل مرافقة حقيقية للشركات .
- الجزائر ومن خلال قيادتها لم تكتفي بإصدار القرارات فحسب بل قامت بتقديم تحفيزات وتسهيلات في غاية الأهمية تهدف إلى خلق مناخ يساعد على إنشاء أكبر عدد من الشركات الناشئة الرائدة القادرة على تسويق منتوجاتها في كل أنحاء العالم . سنقدم بين يديك أبرز التحفيزات التي تهتمك وتساعدك في تأسيس شركتك وتطويرها هي كالتالي³ :
- إعفاءات جبائية تصل إلى خمس السنوات .
 - تسهيلات لتمويل نشاطات المؤسسات الناشئة ، بالأخص إعطاء القروض البنكية لتسديد الأعباء الاستثمارية لها .
 - إصدار تعليمات بتطبيق مضمون قانون المالية التكميلي والذي يعني أصحاب الشركات الناشئة من ضريبة الدخل الإجمالي
 - إعفاء من الرسم على النشاط المهني لمدة ثلاث سنوات بعد تاريخ الشروع في النشاط .
 - إعفاء التجهيزات التي تقتننها الشركات الناشئة لانجاز مشاريعها من الرسم على القيمة المضافة .
 - أرضية رقمية خاصة بالشركات الناشئة تم إطلاقها 15 من أكتوبر المنصرم هدفها محاربة البيروقراطية و التي ستسهل الإجراءات الإدارية دون استخراج أي وثائق وبدون التوجه للإدارة .
 - فتح المجال للشركات رأسمال الاستثمار بجزاوة أكثر من 49% من السهم الشركات الناشئة

¹ ملتقى وطني افتراضي "المؤسسات الناشئة و حاضنات الأعمال" ، جامعة مصطفى اسطنبولي،معسكر،كلية الحقوق و العلوم السياسية،المستقبل الواعد في الدعم الاقتصادي،تقنية التحاضر عن بعد،يوم 07 أبريل 2021 .

² محمد تيروسي،فكرة النظام العام الاقتصادي كنقطة التقاء بين قواعد المنافسة و الحرية التجارية،مجلة دراسات قانونية،كلية الحقوق،جامعة تلمسان،سنة 04-2007

³ صفوت عبد السلام عوض الله . اقتصاديات الصناعات الصغيرة،دار النهضة العربية،القاهرة،مصر،1993،ص15

المبحث الثالث : آليات دعم المؤسسات الناشئة

المطلب الأول : شروط الحصول على علامة مؤسسة ناشئة قانونيا

إذا كنت تملك مؤسسة وترغب في الحصول على علامة مؤسسة ناشئة قانونيا في الجزائر، فإن ذلك أصبح ممكنا. صدر المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر سنة 2020 متعلق بإنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة". ويحدد المرسوم جميع الشروط والإجراءات القانونية اللازمة للحصول على هذه العلامة.

ينص المرسوم على أن اللجنة تنشأ لدى الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة. وتعتبر "مؤسسة ناشئة" كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري. وتحترم عدة معايير وشروط. تتمثل في عمر المؤسسة الذي لا يجب أن يتجاوز 8 سنوات. يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة. يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.

ومن بين الشروط كذلك، يجب أن يكون رأس مال الشركة مملوكا بنسبة 50 بالمائة على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة. يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية. ويجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عاملا. تمنح علامة مؤسسة ناشئة للمؤسسة لمدة 4 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة حسب الأشكال نفسها.

✍ طلب الحصول على علامة مؤسسة ناشئة

يتعين على المؤسسة الراغبة في الحصول على علامة مؤسسة ناشئة، تقديم طلب عبر البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة مرفقة بملف كامل. يتضمن الملف نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي والإحصائي. نسخة من القانون الأساسي للشركة. شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية مرفقة بقائمة اسمية للأجراء. شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء. نسخة من الكشوف المالية للسنة الجارية. مخطط أعمال المؤسسة مفصلا. المؤهلات العلمية والتقنية والخبرة لمستخدمي المؤسسة. وعند الاقتضاء كل وثيقة ملكية فكرية وأي جائزة أو مكافأة متحصل عليها.

✍ إجراءات الرد على الطلب وقرارات اللجنة

يتم الرد على طلب الحصول على علامة مؤسسة ناشئة قانونيا في أجل أقصاه 30 يوما. ابتداء من تاريخ إيداع الطلب. في حال رفض الطلب يتعين على اللجنة تبرير هذا الرفض. وإخطار صاحب الطلب بذلك إلكترونيا. يمكن أن تعيد اللجنة النظر في هذا القرار بناء على طلب مبرر من صاحب الطلب. وإخطاره بالقرار النهائي إلكترونيا في أجل لا يتجاوز 30 يوما. تنشر قرارات منح علامة مؤسسة ناشئة في البوابة الإلكترونية

الوطنية للمؤسسات الناشئة. (للإطلاع حول المزيد عن الاستشارات القانونية اللازمة لإطلاق مشروعك الخاص).

المطلب الثاني : القطاعات التي تستهدفها المؤسسات الناشئة :

أهم القطاعات التي تستهدفها المؤسسات الناشئة :

1- البرمجيات والخدمات بين الشركات :

تشكل البرمجيات والخدمات بين الشركات نسبة تصل إلى حوالي 30-40% من ميدان عمل الشركات الناشئة وتتجلى أعمال في هذا الميدان لماذا الشركات الناشئة بخدمات على تكرير إدارة أعمالها وتعمل على زيادة التفاعل مع العملاء إلى احتماليه جمع الشركات البحر أمثلة هذه منصة التراسل Slack برنامج Asana لإدارة الأعمال¹.

2- الرعاية الصحية :

في البلدان المتقدمة وفي الوقت الحالي يعد الاهتمام بالصحة أولويات القسوة وذلك إلى جانب المخاوف المرتبطة بالبيئة وبالسلامة البيئية وبالرغم من هذا الترتيب أولويات في مختلف أرجاء العالم حيث تجسد الشركات العاملة في هذا الميدان نسبة تصل إلى 28% من ميدان عمل الشركات الناشئة وتطرح الشركات الناشئة في هذا الميدان حادثه مناسبة للأشخاص من اجل متابعه الأمور التي تتعلق بصحتهم ورفاهيتهم من امثلة تلك الشركات شركه Keeps التي تطرح وصفه طبية بسيطة العالم منع تساقط الشعر

3 - السلع والخدمات الاستهلاكية :

شركات الناشئة التي تعمل في منتجات والخدمات الاستهلاكية بنسبه تصل إلى حوالي 13 من ميدان عمل الشركات الناشئة اطرح الشركات الناشئة في هذا الميدان منتجات وخدمات متطورة المستخدمين أمثلة عن ما تحدثنا عنه من قبل خدمات توصيل الطعام مثل DoorDash الخدمات مشاركه المنزل airbnb

4-التكنولوجيا المالية :

الشركات التي تعمل في ميدان التكنولوجيا المالية نسبه تصل إلى 8% من ميدان عمل الشركات الناشئة ويمكن للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا تستفيد من التكنولوجيا وذلك من اجل جعل الخدمات المالية من الأمثلة على ذلك Venmo خدمه الدفع عبر الهاتف المحمول وشركة الخدمات المالية Robinhood التي تساعد في جعل الاستثمار في الأسهم أمر سهل

5- وسائل الإعلام:

تجسد الشركات التي تعمل في ميدان وسائل الإعلام حوالي 7% من ميدان وسائل الإعلام الشركات الناشئة حيث توفر أساليب حديثة للأشخاص من اجل التفاعل والمشاركة مع الوسائل والاستمتاع بها فمثلا يمكننا توضيح الواقع الافتراضي Virtual reality الذي قامت Amazon Prime Video حيث يسمح ذلك للمستخدمين بالقيام ببث أفلام وعروضهم المفضلة من خلال Gear VR كما تضم الأمثلة منصات البث المباشر مثل Twitch

¹ أحمد طرطار، الترشيد الاقتصادي للطاقت الانتاجية في المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص75

خمس (5/1) عدد الأفراد البالغين يمتلك حسابا مصرفيا من العوائق تواجه الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية فينتك والذي تبحث عن تحسين الخدمات خاصة لعملاء البنوك .
الدوافع لاستخدام التكنولوجيا المالية فينتك :

هو انه يوجد عدد كبير من الموظفين لا يمتلكون حسابا مصرفيا وبالتالي من دون وجود حسابا مصرفيا لا يمكن العثور على سجل ولا يمكن أيضا التحقق من الشخصية ،لم يكون هناك أيضا مشاركة من مؤسسات تختص بالماليات¹ .

وجود الإقصاء المالي والذي يعني عدم حصول الأفراد على الخدمات المالية على الأفراد وأيضا الحكومات معا رغم ذلك يسعى الناس إلى استخدام البعض الخدمات المالية المتزايد المحور حول ذلك هو اللجوء إلى التكنولوجيا الهواتف هي المحور التكنولوجي إعداد الهواتف الذكية والتعمق في الانترنت انتشارا واسعا وأصبح متواجد بصوره أساسيه توقع ازدياد الحاجة إلى حلول المؤسسات الناشئة تقدم العديد من الخدمات إلى شرائح من العملاء يصعب على البنك التواصل معها في البنوك، أصبحت تهتم بصوره اكبر بالابتكار وتواجه هذا التحدي عادة عن طريق التعاون مع جهات مؤسسات ناشئة متخصصة² .

المطلب الثالث : طرق تمويل المؤسسات الناشئة :

1- صندوق تمويل المؤسسات الناشئة

تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون انطلق أشغال المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة والذي تم خلاله الإعلان عن الانطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة، والكشف عن التدابير التي اتخذتها الوزارة المنتدبة المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، لتعزيز النظام البيئي لهذه المؤسسات، من حيث إطارها التنظيمي وآليات تمويلها وهيكل دعمها عبر حاضنات الأعمال والمسرعات. وكشف الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، وليد المهدي ياسين، أمس، في حوار أدلى به لوكالة الأنباء الجزائرية، أن الإطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة سيسمح بمعالجة مشكل تمويل هذه المؤسسات، عبر الاعتماد على آلية تمويل قائمة على "الاستثمار في رؤوس الأموال بدلا من ميكانزمات التمويل التقليدية القائمة على القروض". وهي آلية "تضمن تحمّل الخطر"، بقناعة انه "لا يمكن الحديث عن مؤسسة ناشئة دون التكلم عن المخاطرة في رؤوس الأموال". وقال إن وزارته بصدد التحضير لإقامة مؤسسات ناشئة "رائدة"، تسوق منتجاتها في كل أرجاء العالم، عبر تمكين الشباب الجزائري المبتكر من الاستفادة من نفس آليات التمويل التي تتيحها البلدان المتطورة، والسماح لهم بتحقيق مشاريعهم التي يحلمون بإقامتها³.

وأضاف أن الوزارة ستعمل موازاة مع ذلك على تذليل العقبات التي تعيق إنشاء هذه المؤسسات، ومنها معالجة النقص المسجل في الحاضنات ومسرعات المشاريع وهيكل الدعم، لافتا إلى أن أغلب الحاضنات

¹ وليد بوجملي، سلطات الضبط الاقتصادي في القانون الجزائري، دار بلقيس للنشر، الإيداع القانوني 3252-2011

² كتو محمد الشريف، الممارسات المنافسة للمنافسة في القانون الجزائري، دراسة مقارنة بالقانون الفرنسي

³ ناصر دراري عون، اقتصاد المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 1998، ص8

التي أنشئت في وقت سابق، 14 منها موجودة بالجزائر العاصمة من مجموع 18 حاضنة في كل القطر الوطني، بما يستدعي وضع "خطة عمل" لإنشاء حاضنة واحدة على الأقل على مستوى كل ولاية.

وحضر إلى المؤتمر أكثر من 1000 مشارك من أصحاب المشاريع المبتكرة ومؤسسات ناشئة ورؤساء مؤسسات وخبراء، ضمن فرصة سانحة لشرح النشاط الوزاري الخاص باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة. وتخلل المؤتمر تنظيم ثلاث ندوات تخص "المؤسسات الناشئة" و"رأس المال المجازف أو المخاطر"، وكذا "هياكل دعم المؤسسات الناشئة" المتمثلة في الحاضنات ومسرعات الأعمال.

وسبق لرئيس الجمهورية، أن أمر شهر جانفي الماضي، بإعداد برنامج استعجالي للمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، عبر استحداث صندوق خاص أو بنك موجه لتمويلها ومرافقة ذلك بـ"إصلاح جبائي جذري" يشمل تحفيزات جبائية لهذه المؤسسات الناشئة.

يذكر أنها المرة الأولى التي تشهد فيها الجزائر إنشاء وزارة منتدبة خاصة بالمؤسسات الناشئة، وذلك ضمن سياسة الرئيس تبون، الرامية إلى جعلها قاطرة لدفع الاقتصاد الوطني، وكذا الذهاب تدريجيا نحو اقتصاد المعرفة في ظل التحولات الكبيرة التي يشهدها الاقتصاد العالمي.

وصدر مؤخرا المرسوم التنفيذي المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامات "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" وحاضنة أعمال"¹، كما تضمن قانون المالية 2020، تدابير وتحفيزات جبائية جديدة لفائدة أصحاب المؤسسات الناشئة، لاسيما تلك التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة. حيث تم إعفاءها من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة.

وتم مؤخرا إنشاء منصة للمؤسسات الناشئة والصغيرة على مستوى موقع وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، لجمع المعلومات عن المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة القائمة في الجزائر، بغرض بناء قاعدة بيانات مركزية لجميع الأطراف النشطين في النظام البيئي.

كما تم استحداث خلية للإصغاء والوساطة لفائدة حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة، بقصد الاستماع إلى انشغالاتهم وتذليل كل الصعوبات التي تعترض تحقيق مشاريعهم.

وتم إطلاقه خلال مؤتمر خاص بالمؤسسات الناشئة ويعتمد هذا الصندوق في تمويل المشاريع بالأساس على الاستثمار في رؤوس الأموال، وليس ميكانيزمات التمويل التقليدية التي تعتمد على القروض ويتضمن التمويل القائم على الاستثمار في رؤوس الأموال تحمل الخطر، وهو أمر في غاية الأهمية فلا يمكننا التكلم عن مؤسسة ناشئة دون الحديث عن مخاطرة في رأس المال. والهدف من إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة هو القضاء على مشكل التمويل في الجزائر. والذي يعد من بين العراقيل التي تواجه شباب في إنشاء شركته الناشئة الخاصة به.

2- أهداف تمويل المؤسسات الناشئة :

لتمويل المؤسسات بصفة عامة والمؤسسات الناشئة بصفة خاصة عدة أهداف، وتتلخص من خلالها أهمية ودور التمويل المصغر في بعث حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتتمثل فيما يلي :

¹ جاء هذا المرسوم تطبيقا لأحكام المادتين 86 و87 من القانون رقم 20-16 المؤرخ في 16 جمادى الأولى عام 1442 الموافق 31 ديسمبر سنة 2020 والمتضمن قانون المالية لسنة 2021

- توفير السيولة المرورية للمشروع الاستثماري بالإمداد بالتجهيزات اللازمة .
- تسهيل مختلف التدفقات النقدية والمالية بين مختلف الأعوان الاقتصادية بضمان توظيف الموارد خاصة فيما بين الهيئات المالية ، والأعوان الاقتصادية الأخرى .
- تغطية جزء من تكاليف المشروع الاستثماري .
- تستلزم الصناعة للتمويل التجاري وجود أطراف تعلم المخاطر (البنوك) ويضبطها (وكلاء التأمين ضد العجز عن السداد وضمان الحسابات) .
- يتعاون هؤلاء الأطراف مع القطاع المصرفي التجاري والمؤسسات المالية الأخرى لتوفير منتجات التجارة الدولية .
- تحريك عجلة الاقتصاد وتحسين الإنتاج والرفع من الإنتاجية والارتقاء إلى مستوى العالمية .
- التنوع في النشاطات المصرفية والاستجابة بصورة أفضل وأسرع لطلبات الزبائن .
- رفع القدرات التصديرية للمؤسسات عن طريق دعم هذه المؤسسات وتمويلها .
- يساعد التمويل على التوسع وفتح وحدات أو خطوط إنتاج جديدة لهذه المؤسسات و زيادة حجم أنشطتها ومنه زيادة العمالة .
- يساعد التمويل ألتأجيري المؤسسات وخاصة المؤسسات الناشئة الحصول على المعدات والآلات و التجهيزات الحديثة بالنظر إلى إمكانياتها المالية المحدودة وعدم القدرة على الاقتراض من البنوك ، كما يساهم في الحصول العملة الصعبة .
- الحد من الاستدانة .
- تفعيل نظام المشاركة عن طريق التمويل الإسلامي .
- العمل على التكفل وت مويل الأنشطة الخاصة بالتكوين والتدريب من أجل رفع الكفاءة والفعالية لتأهيل هذا النوع من المؤسسات .
- مساعدة المؤسسات الناشئة بعيدا على ضغوط المحيط في مرحلة الانطلاق من خلال آلية حاضنات الأعمال .

3- خصائص تمويل المؤسسات الناشئة :

- تكتنف عملية تمويل المؤسسات الناشئة العديد من الخصائص التي يمكن أن تؤثر على موقف طرفي عملية التمويل وهما مؤسسات التمويل من جهة ، والقائمين على المؤسسات الناشئة من جهة أخرى ، وتتمثل أهم خصائص عملية تمويل المؤسسات الناشئة فيما يلي :
- ☞ ندرة رأس المال :
- وهي الظاهرة السائدة في معظم الدول النامية ، وذلك أن أغلب المجالات التي تنشط بها المؤسسات الناشئة تتميز بكثافة عنصر العمل واستخدام أدوات إنتاج بسيطة .

☞ الاحتياج الدائم للتمويل :

تعتبر الحاجة إلى التمويل إحدى أهم مميزات المؤسسات ؛ إذ نجد في بعض الاقتصاديات بالرغم من وجود قوانين وإجراءات تحث على كيفية تمويل المؤسسات ، إلا أن هذه الأخيرة تجد صعوبة في التمويل من طرف مؤسسات التمويل .

☞ القدرة على الاستمرارية في تمويل المؤسسات :

هناك اتفاق عام على أن التطبيقات المثلى فيما يتعلق بتمويل المؤسسات بقدر ما تنمي ز بالقدرة على الوصول إلى أكبر عدد من الفئة المستهدفة ، تتميز أيضا بقابليتها على الاستمرار ماليا هي أمر حيوي لأنها للمؤسسات تمويل المؤسسات الناشئة أي :

- تلبية احتياجات الفقراء بصورة مستمرة ومفيدة .
- أن لا تكون رهينة لمخاطر الإعانات والهبات .
- أن تعبئ موارد سوق المال الشكلي وخطوطا للقرض .
- التأكيد للزبائن أن مؤسسة القرض الصغير هي لست مؤسسة للإحسان .
- عدم إدخال النشاطات ذات المردودية الضعيفة ، الشيء الذي يجنب الفقراء من السقوط في حلقة القرض- الدين وكسب ثقة الزبائن .

☞ افتقاد عنصر الثقة في القائمين على المؤسسة الناشئة :

حيث يعتبر عنصر الثقة من أهم العوامل التي تحكم تعامل مؤسسات التمويل مع عملائها ، ويمثل عنصر الثقة بين مؤسسة التمويل والعميل محصلة لعدة مؤشرات أهمها ال جدارة الائتمانية للعميل والتي يتحدد من خلال القوائم المالية وحجم الدولة ومدى اعتماد المشروع على القروض والمقدرة الإنتاجية للمشروع والشكل القانوني والسمعة الائتمانية للقائمين عليه ومستوى الإدارة ،

☞ عدم توافر الضمانات الكافية لمنح التمويل للمؤسسة الناشئة :

تتصف المؤسسة الناشئة عادة بانخفاض حجم أصولها الرأسمالية وتمثل هذه الأصول عادة الضمانات التي تعتمد عليها مؤسسات التمويل عند منح الائتمان ، وعادة ما ينتج اوز احتياجات تمويل المؤسسة الناشئة قيمة هذه الأصول نظرا لحاجة المشروع إلى رأس مال عامل بصورة دورية ، يضاف إلى ه ذا عدم قدرة مؤسسات التمويل على التصرف في الضمان المقدم من المؤسسة الناشئة (عند التخلف عن السداد) و ذلك على وجه السرعة وبدون خسارة كبيرة ، وبالطبع فلن عدم كفاية ضمانات المؤسسة الناشئة ت مثل عا قفا أمام مؤسسات التمويل و تحد من قدرتها بجاه المشروع ، وخاصة في ظل تطبيق معاي يرمصرفية جديدة وفقا لمقررات لجنة بازل لمنح الائتمان تعتمد أساسا علي قابلية الضمانات للتسهيل .

☞ افتقار المؤسسة الناشئة للخبرة في أساسيات المعاملات المصرفية :

يعتبر عامل الخبرة و الدراية بأساسيات المعاملات المصرفية أحد العناصر المميزة للمؤسسات الكبيرة و التي تسهل التعامل مع البنوك، وتفتقد غالبية المؤسسات الناشئة خاصة الجديدة منها لهذا العنصر نظرا لضئالة إمكانيات القائمين عليها، مع عدم القدرة على الاستعانة بالخبرات المتخصصة في هذا المجال .

☞ الافتقار الى السجلات المالية :

تفتقر المؤسسات الناشئة في أغلب الحالات لسجلات مالية كاملة و موثوق بها نتيجة لعدم الخبرة الادارية و التنظيمية للقائمين على هذه المشروعات،بالاضافة الى وجود نسبة كبيرة من المؤسسات الناشئة ضمن قطاع الأعمال غير المنظم مما يترتب عليه افتقادها الى الحد الأدنى من المستندات و السجلات و الضمانات المطلوبة للتعامل مع الجهاز المصرفي¹.

☞ صعوبة اعداد دراسات الجدوى :

وذلك لارتفاع تكلفة اعداد هذه الدراسات من جهة،أو لعدم توافر البيانات عن المنتجات من جهة أخرى،هذا في الوقت الذي أصبح فيه تقييم دراسات جدوى المشروعات من العناصر الأساسية التي تعتمد عليها مؤسسات التمويل عند منح الائتمان .

☞ عدم ملائمة القروض التي تطلبها المؤسسات الناشئة مع العمليات البنكية :

حيث أن هذه المؤسسات تحتاج في الغالب الى قروض طويلة،و متوسطة الأجل لأغراض الانشاء،بينما تفضل البنوك التجارية منح القروض قصيرة الأجل².

☞ ارتفاع تكلفة التمويل :

تلجأ المؤسسات الناشئة عادة الى مؤسسات التمويل لاستكمال احتياجاتها التمويلية،و على الرغم من تقديم الدول لخطوط ائتمان ميسرة من مواردها للمؤسسات الناشئة،الا أنها ليست كافية،كما أنها لا تمول بعض احتياجات المؤسسات،حيث تقتصر في العادة على تمويل الأصول الثابتة،الأمر الذي يجعل المشروع يلجأ الى الاقتراب بأسعار العائد العادية و التي تحددها البنوك في ضوء تكلفة تدبير الأموال و هامش الربح المطلوب و المخاطرة المحتملة .

☞ ارتفاع نسبة المديونية بالمقارنة بأصول المؤسسة :

تعتبر هذه النقطة في غاية الأهمية خاصة عند دراسة حاجة المشروع الصغير للحصول على تمويل أثناء التشغيل أو للتوسع حيث لا توفر أصول المشروع الضمان الكافي للحصول على تمويل جديد لاستمرار العملية الانتاجية،خاصة و أن البنوك تلتزم بنسبة محددة للمديونية مقارنة بحقوق الماكية .

☞ تدخل مؤسسات التمويل و فرض الوصاية على المؤسسة المصغرة :

عادة ما تلجأ مؤسسات التمويل في ظل غياب عنصر الثقة في المؤسسات الناشئة الى متابعة التنفيذ و الى التدخل بالمشورة المالية و الفنية في بعض الأحيان،و عادة ما يتقبل صاحب المؤسسة الناشئة هذا التدخل و يميل الى تولي كافة عمليات المشروع بالكامل،و يعتبر هذا من الأسباب التي تجعل العديد من المؤسسات الناشئة تعزف عن التعامل مع مؤسسات التمويل في الدول النامية .

¹ وليد بوجملين،سلطات الضبط الاقتصادي في القانون الجزائري،دار بلقيس للنشر،الايداع القانوني 3252-2011
² صفوت عبد السلام عوض الله . اقتصاديات الصناعات الصغيرة،دار النهضة العربية،القاهرة،مصر،1993،ص15

خلاصة الفصل :

تزايد الاهتمام بالمؤسسات الناشئة في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، وأصبحت تلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي سواء على صعيد الدول المتقدمة أو الدول النامية على حد سواء، فبعد أن شهد العالم تحولات سريعة وتغيرات متلاحقة أهمها التحول من آليات التخطيط المركزي الى آليات السوق، و بروز منظمات عالمية جديدة وظهور التحالفات و الكيانات الاقتصادية و الثورات التكنولوجية .

و كإحدى الوسائل للتلائم مع هاته المتغيرات و مقاومة الركود الاقتصادي، كان لزاما على الدول و الحكومات ابراز أولوية الاهتمام بالمؤسسات المصغرة و عليه سعت الجزائر الى وضع الأطر القانونية و التشريعية و التنظيمية اللازمة لإنشاء و دعم المؤسسات الناشئة ، كما اتخذت مجموعة من الآليات للتخفيف من حدة تكاليف الانتقال الى اقتصاد السوق، من بينها إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كجهاز دعم إنشاء المؤسسات الناشئة لجميع فئات المجتمع و أصحاب المبادرات للاستفادة منهم و مساعدتهم على تطوير قدراتهم .

الفصل الثاني :

أهمية المؤسسات

الناشئة في الاقتصاد

الوطني

تمهيد :

تمثل المؤسسات الناشئة في الآونة الأخيرة مكانة هامة في التنمية الشاملة وذلك من خلال مساهمتها بصفة فعالة في التخفيف من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة . كما أن هناك أساليب حديثة في تمويل هاته المؤسسات في الجزائر تتماشى مع عقلية المستثمر الجزائري، كما يوجد بالمقابل اهتمام السلطات الوصية بالمؤسسات الناشئة و مساعدتها في ترقيتها .

المبحث الأول : مواصفات المؤسسات الناشئة في الجزائر

المطلب الأول : مميزات المؤسسات الناشئة في الجزائر

مميزات المؤسسات الناشئة Startups هي :

- 1- مؤسسات حديثة العهد : نعم في ذلك ، يرتكب الكثير من الناس أخطاء في تصنيع الشركات العمرة وقوتها على أما شركات ناشئة ، لكن ليس عن هذا النوع ما تحدث اليوم .
- 2- تتميز المؤسسات الناشئة بكونها مؤسسات شابة يافعة وأمامها خياران : إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة ، أو إغلاق أبوابها والخسارة¹ .
- 3- مؤسسات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد : من إحدى السمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة Startup شي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل . - بكلمات أخرى ، إن الشركة الناشئة في الشركة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها تحارب بسرعة أي زيادة الإنتاج والمسببات من دون زيادة التكاليف ، لكن نتيجة على ذلك ، ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث على الدهشة . وهذا يعني أن المؤسسات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة ، بل على العكس ، هي مؤسسات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا .
- 4- مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها : تتميز Startup بأنها مؤسسة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائعة : Innovative وإشباعا لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية . - يعتمد مؤسسو الشركات الناشئة على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الانترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال .
- 5- مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة : يشمل معنى المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع و فجائي بعض الشيء، ومن الأمثلة على المؤسسات الناشئة نذكر أمازون ، Apple، جوجل، مايكروسوفت الخ .

¹ عمار زيتوني، مصادر تمويل المؤسسات على دراسة للتمويل البنكي، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بسكرة العدد 09 مارس 2006، ص43

المطلب الثاني : أهمية المؤسسات الناشئة في الجزائر

1- أهمية المؤسسات الناشئة في التكامل الاقتصادي :

لا يؤدي وجود المؤسسات الناشئة دائما الى خلق المنافسة والمواجهة مع المؤسسات الكلاسيكية، بل تعتبر المؤسسات الناشئة في كثير من الأحيان مشروعات مغذية تعتمد عليها المؤسسات الكبيرة، فقد يكون التكامل والتعاون بينهما هام و ضروري و ارتباط النوعين و حاجتهما لبعضهما أمر أساسي¹ . فالمؤسسات الناشئة تساعد على تعزيز التكامل بين مختلف مكونات النسيج الصناعي والقطاعات الاقتصادية، من خلال توجيهها كفروع ثانوية للصناعات الكبيرة و بعدة مجالات، التوزيع منها و التموين وصناعات أخرى .

ففي اليابان تساهم الصناعات الصغيرة و الناشئة في انتاج المنشآت الكبيرة بحوالي 72% في الصناعات المعدنية و 76% في صناعة الآلات و المكين و 77% في صناعة وسائل النقل² .

المطلب الثالث : أبرز المؤسسات الناشئة الناجحة في الجزائر :

نعم هناك شركات ناشئة ناجحة في الجزائر وقد رفعت التحدي و حققت النجاح و كسبت الأرباح و إليك بعضها :

- شركة تارك غراف و قد أفتكت هاته الشركة الجائزة الأولى في الابتكار للصحة الالكترونية لمعرض اوفيسين اكسبو بمراكش
- واد كنيس ouedkniss وهي شركة رائدة في مجال الإعلانات المبوبة .
- شركة كايمو و هي شركة تنشط في مجال التجارة الالكترونية .
- باتوليس Batolis و هي ايضا شركة ناشطة في مجال التسويق الالكتروني
- يسيير Yassir و هو شركة تقدم خدمة عبر تطبيق أحدثت ثورة في مجال النقل الحضري في الجزائر .
- اشريلي Echriily و هو موقع الشراء و توصيل البقوليات و المواد الغذائية .

الجزائر هي ارض خصبة في مجال إنشاء الشركات الناشئة . إذا كنت تريد تحقيق مشروعك فلا تجعل الصعوبات بقتك ، بل سر قدما نحو تحقيق أهدافك ، عليك بتحدي الصعوبات و الجزائر هي ارض خصبة في مجال إنشاء المؤسسات الناشئة³ .

إذا كنت تريد تحقيق مشروعك فلا تجعل الصعوبات تعيقك ، بل سر قدما نحو تحقيق هدفك ، عليك بتحدي الصعوبات و العراقيل التي ستواجهك في طريقك للنجاح . أن السوق الجزائرية في سوق عذراء فيمكنك إيجاد العديد من الأفكار و الحلول للعديد من المشكلات ، و مع القرارات و التحفيز التي قدمتها

¹ لباد ناصر، السلطات الادارية المستقلة، مجلة ادارة، العدد 21 سنة 2000

² غناي رمضان، موقف مجلس الدولة من الرقابة على القرارات التأديبية الصادرة عن المجلس الاعلى للقضاء، مجلة مجلس الدولة، عدد 06، سنة 2005

³ محمد تيروسي، فكرة النظام العام الاقتصادي كنقطة التقاء بين قواعد المنافسة و الحرية التجارية، مجلة دراسات قانونية، كلية الحقوق، جامعة تلمسان، سنة 2007-04

الحكومة لأصحاب المشاريع الناشئة. فإن مهمتك سوف تكون أسهل من ذي قبل ، لأنك ستجد المرافقة و الدعم و المساعدة من صناع القرار في الجزائر. في الأخير نقول لك إن كنت تريد فأنت تستطيع مهما كان حجم العراقيل ي ستواجهك.

المبحث الثاني : دور حاضنات الأعمال في تعزيز قدرات المؤسسات الناشئة

المطلب الأول : دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة

1- تعريف حاضنات الأعمال : المصطلح حاضنة مشتق من المعنى الأساسي لمصطلح رعاية (nurturing) ، الذي هو تطوير المؤسسات الصغيرة و بيئة محمية . ويتم إدارة الحاضنات من قبل مختصين صناعيين، من المنظمات الحكومية و الخاصة، وأحيانا من قبل الجامعات أيضا تقوم بوضع مخططات حضانة أعمال¹ . تعرف حاضنات الأعمال على أنها مؤسسات قائمة بذاتها (لديها كيانها القانوني) ، تعمل على توفير جملة من الخدمات و التسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة، بحيث تهدف هيئة حاضنات الأعمال إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، و التوفير لهم الوسائل و الدعم اللازمين (الخبرات، الأماكن، الدعم المالي...) لتخطي أعباء و مراحل الانطلاق و التأسيس التيسر قد تدوم سنة أو سنتين ، كما تقوم بعمليات التسويق و نشر المنتجات في هذه المؤسسات . كما عرفها الدكتور فارس مسدور : " أنها ذلك الحيز المكاني الذي هو عبارة عن مؤسسة تجمع عددا من المؤسسات الصغيرة و المصغرة في مكان واحد"² .

2- دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة :

الخدمات المقدمة من قبل حاضنة الأعمال : تعمل حاضنة الأعمال على احتضان المشاريع بين مرحلة بدأ النشاط و مرحلة النمو لمنشآت الأعمال، و دعم المقاولين الجدد و مساعدتهم على إطلاق مشروعات ناشئة STARTUP ، و عليه تعمل حاضنة الأعمال على تزويد مقاولين بالأدوات اللازمة لنجاح المشروع، و المخطط التالي يوضح الخدمات المقدمة من قبل حاضنة الأعمال للمقاول بهدف إطلاق مشروعه :

المخطط رقم (03) : برنامج خدمات حاضنات الأعمال



¹ Tobekani L,1,& Tengeh . R,k,2015,p36.

² قناة beur tv ، برنامج واقع الاقتصاد ، عدد النسخ 1 ، تاريخ المشاهدة 2021/01/28

تسعى حاضنات الأعمال لتوفير مجموعة شاملة من الخدمات للمساعدة على إطلاق مشاريع جديدة كما يلي :

- 1- خدمات السكرتاريا : وهي كل الخدمات المتعلقة بدعم السكرتاريا المشتركة من استقبال، وتنظيم مختلف المراسلات عبر الهاتف، الفاكس، وإيميل، طباعة النصوص، تصوير المستندات، حفظ الملفات... الخ¹.
- 2- بنى تحتية/تسهيلات وخدمات أساسية : تشيد حاضنات الأعمال المصانع في فضاءات مكتظة بالمباني بالكامل بشروط مرنة وبأسعار معقولة . وقد يكون العملاء بعيدين جدا عن منشأة الحاضنة للمشاركة في الموقع، ولذلك تتلقى المساعدة والاستشارات الكترونيا . وهذا النموذج يناسب المقاولين الذين يحتاجون النصائح من قبل أي حاضنة ولكن ليس لأولئك الذين لا زالوا بحاجة إلى مكاتب و مستودعات².
- 3- خدمات الأعمال : إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية، المالية، الإدارية، والقانونية التي تواجه المشروع³.
- 4- تقديم التمويل و وسيلة للوصول الى الممولين : ليس كل شخص قادر على الحصول على الموارد التمويلية الضرورية لمزاولة نشاط أو مقاوله جديدة حتى تصبح مربحة . وتساعد برامج الحاضنات على توفير التمويل وحشد الموارد المالية ورأس المال المغامر عادة من خلال شبكة من مقدمي الخدمات الخارجيين .
- 5- الربط بالأفراد والربط الشبكي : وتهدف الحاضنات إلى دعم التعاون والتنسيق مع مختلف المؤسسات المختصة، حيث تتعاون كثيرا مع الجامعات، مؤسسات البحث والعلوم والحدائق التكنولوجية . وفي بعض الحالات تعمل على ربط ملاك الأعمال الجدد مع غيرهم ممن هم في وضع يمكنهم من الاستثمار مستقبلا في الشركة (تدعيم مفهوم التعاون بين المشروعات .
- 6- التعليم و وسيلة للوصول إلى المعرفة : تقديم المساعدة فيما يخص البحث، الاستشارة والتدريب الأولي، والمساعدة في تطوير المنتجات و التسويق . حاضنات الأعمال تعمل على ملئ الفراغ و تعويض النقص الموجود الناجم عن عدم إمكانية كل شخص على لنفاق الوقت و المال اللازم لمزاولة الدراسة و الحصول على درجة جامعية في إدارة الأعمال و تساعد برامج الحاضنات على سد هذه الفجوة أو الثغرة من خلال توفير التدريب الأولي للمقاولين⁴.

¹ ناصر دراري عون، اقتصاد المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 1998، ص 8.

² أحمد طرطار، الترشيد الاقتصادي للطاقت الانتاجية في المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص 75

³ وليد بوجملين، سلطات الضبط الاقتصادي في القانون الجزائري، دار بلقيس للنشر، الأيداع القانوني 3252-2011

⁴ ابراهيم بختي، دور الانترنت و تطبيقاتها في مجال التسويق، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 2002-

7- بناء علامة تجارية : كما تعتبر حاضنات الأعمال فضاء لإطلاق الأعمال التجارية، وزيادة معدلات النجاح، وتشجيع الأفكار المتميزة و ضمان ديمومة المؤسسات المحتضنة و بناء العلامة التجارية الخاصة بها¹.

المطلب الثاني : آفاق المؤسسات الناشئة

المطلب الثاني : آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر:

يعتبر موضوع المؤسسات الناشئة من أكثر المواضيع التي تسلطت عليها الأضواء في بيئة الأعمال

الجزائرية مؤخرا، وتجدر الإشارة أن الجزائر تأخرت قليلا في إطلاق هذا النوع من المشاريع، خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير الذي لم يتجاوز 7% من إجمالي الناتج المحلي سنة 2016 محتلة بذلك المرتبة 64 على المستوى العالمي².

بالنسبة للجزائر وبالرغم من وجود بعض المبادرات المحدودة في إنشاء مؤسسات ناشئة، إلا أنه ولحد الآن لا توجد تجربة رائدة، كما يلاحظ أن أغلب المؤسسات الناشئة في مجال التسويق

الالكتروني، كما أن مجرد محاكاة لتجارب سابقة في العالم، كما هو الحال بالنسبة لأنجح المؤسسات الناشئة على المستوى الوطني، شركة واد كنيس (Ouedkniss.Com)، وهو موقع الكتروني مخصص للإعلانات، تم إطلاقه سنة 2006، وهو عبارة عن إعادة لفكرة تم تطبيقها في فرنسا (Leboncoin.Fr).

❖ مراحل احتضان المؤسسات الناشئة :

تتم رعاية ومتابعة المشروعات الملتحقة بالحاضنة خلال المراحل المختلفة من عمر هذه المشروعات على ثلاث مراحل كما يوضحها المخطط التالي :

المخطط رقم (04) : مراحل الاحتضان



الصابون، فرع الصابون العام، جامعه عبد الرحمان ميره 2009

² عبد الغفار حنفي، الإدارة المالية، مدخل لاتخاذ القرارات، الدار الجامعية، بيروت، لبنان، 1997

- المرحلة الأولى قبل الاحتضان : تتعلق هذه المرحلة أساسا بمساعدة رائد الأعمال بتطوير فكرة الأعمال، ويكون ذلك قبل التحاق المؤسسة الناشئة بالحاضنة، إذ لابد من إجراء لقاء بين رائد الأعمال وإدارة الحاضنة وذلك بهدف تحليل الفكرة و تقييم مدى صلاحيتها، وتقييم الإبداع : من خلال كفاءات داخلية، ولجان خارجية . وكذلك تساعد حاضنة الأعمال رائد الأعمال على تعريف فكرة أعماله بشكل دقيق، ووضع نموذج أعمال، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية : من هم المستهلكين المستهدفين؟ ما هي قنوات التوزيع؟ من ينشئ ويمول المشروع .
- و إعداد خطة الأعمال : يكون بإتمام خطط الأعمال و التقديرات المالية . و التدريب في هذه المرحلة يتعلق بالمهارات الإدارية و مواضيع أكثر تخصص (حقوق الملكية، القوانين، التشريعات الإدارية...)، كما سبق الإشارة إليه فليس من الضروري أن يكون المقاول ذو درجة أكاديمية .
- المرحلة الثانية وهي مرحلة الاحتضان أو انضمام المؤسسة للحاضنة : تستمر هذه المرحلة من مرحلة البدء في تنفيذ فكرة المشروع إلى غاية بلوغ مرحلة النضج و التوسع (من سنة إلى ثلاث سنوات)، وتعمل الحاضنة خلال هاته المرحلة على تقديم كل الخدمات التي من شأنها أن تسهل رائد الأعمال تنفيذ فكرته على أرض الواقع بأقل تكاليف، فبعد تعاقد المقاول مع الحاضنة و انضمامه إليها يمكنه الاستفادة من البنى التحتية (مكاتب، مرافق...) التي توفرها الحاضنة بأسعار معقولة، و عموما تختلف الخدمات المقدمة خلال هذه المرحلة باختلاف طبيعة الحاضنة، وكذلك طبيعة المشروع، كما تعمل الحاضنة على حشد الموارد المالية من خلال جمع التبرعات fundraising و التمويل الجماعي crowd-funding ، بهدف توفير التمويل اللازم لتنفيذ الفكرة، كما يتم الاشراف و التوجيه خلال مراحل تنفيذ المشروع، و تقديم المساعدات و الاستثمارات الفنية المتخصصة من قبل إدارة الحاضنة، كما سيستمر التدريب خلال هاته المرحلة أيضا . و كل الخدمات المقدمة من قبل الحاضنة من شأنها أن تساعد المؤسسة الناشئة على تحقيق معدلات نمو عالية .
- المرحلة الثالثة مرحلة التخرج من الحاضنة : وهي المرحلة النهائية بالنسبة للمشروعات داخل الحاضنة، بعد تحقيق الأهداف المرجوة و توسع نشاط المؤسسة الناشئة و نموها، و بروزها في عالم الأعمال كفكرة خلاقة، و يتوسع سوقها من المحلية الى العالمية، يتم وضع خطة للخروج التي يحددها برنامج الحاضنة (بعد العمل على تدويلها، و تسويقها الكترونيا)، و يكون ذلك وفق متطلبات التخرج حسب جملة من المعايير على غرار عوائد الشركة أو مستوى التوظيف، بدلا من وقت البرنامج . و بالرغم من أنه في هذه المرحلة يصبح المشروع قائم و قادر على ممارسة نشاطه خارج الحاضنة، إلا أن ذلك لا يعني انقطاعه عن الحاضنة بشكل تام، بل يمكنه الاستمرار في الاستفادة من خدماتها و توجيهاتها حتى بعد التخرج .

ونذكر سبعة حاضنات أعمال تقدّم خدماتها للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع في الجزائر:

Sylabs سيلابس

تأسست سيلابس عام 2015، وهي حاضنة أعمال ومسرّعة مشاريع مقرها الجزائر العاصمة بالقرب من البريد المركزي. تعمل هذه المؤسسة على تقريب ودمج الشركات الناشئة في النظام البيئي الريادي الجزائري. ويتم ذلك من خلال دعم رواد الأعمال بالاستشارة وتوفير الأدوات الريادية الضرورية للنجاح في السوق الجزائري، وكذلك مساعدتهم على توسيع شبكة علاقاتهم. كما تهدف إلى تطوير النظام البيئي لريادة الأعمال من خلال التواصل والتّقرب مع صناعات الفرار في القطاعين العام والخاص محليًا وعالميًا وتشجيع ريادة الأعمال في الجزائر

INCUBME

انكوب مي هي حاضنة أعمال أخرى مقرها في الجزائر العاصمة. ويسير أصحابه من الجزائر في الخارج. وتساعد هذه الشركة المشاريع والشركات الناشئة المبتكرة من خلال تقديم الدعم والمشورة ومتابعة سير المشاريع (فنيًا / ماديًا/ لوجيستيًا، وإداريًا). كما تهدف إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال الحديثة وعالم الأعمال من خلال المؤتمرات والفعاليات

CYBERPARC DE SIDI ABDELLAH

الوكالة الوطنية لترويج لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها هي مؤسسة في القطاع العام تأسست عام 2004. يقع مقرها الرئيسي في سايبير بارك في مدينة سيدي عبد الله بالجزائر العاصمة. وتهدف هذه المؤسسة إلى إنشاء نظام بيئة ريادي وطني من خلال تشجيع الشركات الناشئة والمشاريع المبتكرة لضمان المشاركة الفعالة في الاقتصاد الجزائري.

BCOS

يقع مقرّ بيكوس في مدينة المحمدية بالجزائر. ومنذ ذلك الحين، تقدم هذه المؤسسة خدمات استشارية وتوجيهية، بالإضافة إلى تدريبات للشركات الجزائرية في مجال الأعمال. تشمل خدماتها تسريع المشاريع والدعم والتوجيه وعقد فعاليات ومؤتمرات حول ريادة الأعمال والبيزنس.

Algerian Center for Social Entrepreneurship

تأسس المركز الجزائري لريادة الأعمال الاجتماعية عام 2016، ويهدف إلى تعزيز ريادة الأعمال الاجتماعية في الجزائر، وكذلك دعم وتقريب الجهات الفاعلة في النظام البيئي لريادة الأعمال، ويدعم كذلك رواد الأعمال الاجتماعيين. يتم ذلك من خلال نشر ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية في الجزائر، ودعم المشاريع في هذا المجال من خلال تقديم التوجيه والاستشارات.

Fikra Tech – CDTA

أو تُعرف كذلك بمركز تنمية التكنولوجيات المتطورة التي يقع مقرها في بابا حسن، بالعاصمة. وتعدّ مؤسسة تابعة للقطاع العام متخصصة في العلوم والتكنولوجيا. وتمثّل خدماتها في دعم المشاريع المبتكرة في مجالات العلوم والتكنولوجيا وفي مجال البحث العلمي والابتكار التكنولوجي، والمساعدة في زيادة القيمة وكذلك من خلال التّدريبات

INSTITUT HABA

يقع معهد حبة في بلوزداد، مكان 1 ماي، الجزائر، معهد حبة مسرعة مشاريع تساعد على تطوير الابتكار وريادة الأعمال في الجزائر من خلال تسريع نمو المؤسسات الناشئة باستعمال أدوات مختلفة مثل Fablabs و Think Thank كما تملك مجلساً علمياً لتقييم المشاريع ومراقبته .

المطلب الثالث : تحديات حاضنات الأعمال و المؤسسات الناشئة :

بالرغم من الدور الفعال الذي لعنه حاضنات الأعمال في العالم في دعم وترقية شركات المقاولاتية الناشئة ، إلا أنها لا تزال في الجزائر بعيدة عن المراحل المتقدمة التي بلغتها بعض الدول ، وعموما فإن كل من حاضنات الأعمال والشركات الناشئة في الجزائر يعاني جملة من النقائص ، وتواجه تحديات تقف حائلا أمام تطورها ، ويعود ذلك لعدة حداث ومحدودية كل من فكرة حاضنات الأعمال والشركات الناشئة في الجزائر . - ضعف الورد البشري وعدم تأهيله ، وافتقاره خلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر التي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات خاصة فيما يتعلق نقص الأفكار الإبداعية والمنكرة . ضعف التمويل ، ونقص رأس المال العامر للاستثمار .

- الإجراءات البيروقراطية ، وعدم مواكبة التشريعات والقوانين خلف الإنتاجية ، وعدم مطابقة المعايير الدولية ، مما يجعل من المنح الجزائري عاجزا عن دخول أسواق كبرى نظرا للضعف تافته - ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي ، وانفصال الجامعة ومراكز البحث العلمي عن أرض الواقع - التخلف التقني ، وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالية الدفع الالكتروني ، والتجارة الالكترونية ...¹ .

- بالنسبة لحاضنة الأعمال العامة تعاني من مشكلة بعدها عن المناطق الحضرية ، وعدم مطابقتها لنماذج الحاضنات المعمول بها في العالم مثل ارتفاع إيجارات البنية التحتية التي توفرها لرواد الأعمال . الخاتمة : هدفت هذه الورقة البحثية لتحري دور حاضنات الأعمال في دعم وإطلاق المشاريع الناشئة ، بالإشارة إلى حالة نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :- تعمل حاضنة الأعمال على احتضان المشاريع بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو المنشآت الأعمال ، ودعم المقاولين الجدد ومساعدتهم على اطلاق مشروعات ناشئة start – up .

المبحث الثالث : ميادين تحقيق الإنعاش الاقتصادي :

المطلب الأول : الابتكار و الرقمنة قاعدة للتنمية الاقتصادية² :

تحت شعار "مرافقة الشباب المبتكرين من أولويات الحكومة لـ 2021" كان ما يلي :

- إحداث "قطيعة حقيقية" مع النموذج الاقتصادي القديم

- مواصلة جهود أخلقة الحياة الاقتصادية والقضاء على البيروقراطية وتوفير بيئة ملائمة

لحاملي الأفكار .

¹ عبد السلام أبو قحف، إدارة الأعمال، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2001

² جريدة المغرب الأوسط، اخبارية وطنية شاملة، الجمعة 18 يونيو 2021

أكد الوزير الأول عبد العزيز جراد¹، أن مرافقة المشاريع الابتكارية للشباب، تُعد من أولويات عمل الحكومة خلال السنة الجارية، مشيراً في سياق متصل، إلى أن دعم المؤسسات الناشئة يُعد من ركائز النموذج الاقتصادي الجديد.

وشدد السيد جراد خلال إشرافه على تدشين أول مسرّع للمؤسسات الناشئة في الجزائر "ألجيريا فونتور" بحظيرة "دنيا بارك" بالعاصمة، على أن "دعم الابتكار والشركات المبتكرة يشكل أولوية من أولويات رئيس الجمهورية، لبعث نموذج اقتصادي جديد، يرتكز على التكنولوجيا الجديدة واقتصاد المعرفة"، مذكراً في هذا السياق، بإلحاح رئيس الجمهورية في أكثر من مناسبة، على ضرورة توفير كل الشروط والوسائل اللازمة، لتمكين الشركات المبتكرة من القيام بدورها كاملاً في مسار التنوع الاقتصادي المنشود. وبعد أن أشار إلى أن الجزائر تواجه اليوم تحديات اقتصادية واجتماعية كبيرة يستوجب رفعها بإدماج المعرفة والابتكار في صياغة أي رؤية أو إستراتيجية تنموية، لا سيما عبر دعم المؤسسات الناشئة ذات النمو السريع، ذكّر الوزير الأول بوضع إطار تنظيمي وقانوني لتأطير نشاطات هذه المؤسسات، واستحداث صندوق استثمار لتمويلها، معتبراً، بالمناسبة، "تدشين هذا الهيكل تأكيداً على دعم الحكومة للمؤسسات الناشئة؛ من خلال إطلاق مسرّع خاص بها بإمكانيات مادية ونمط تسيير مطابق للمعايير الدولية"؛ ما سيساهم، حسب، في دعم جهود الدولة للذهاب بسرعة إلى حلول مستدامة، كفيلة بجعل الجزائر قطبا بارزا للابتكار في إفريقيا والمنطقة.

كما أبرز السيد جراد أهمية هذه الآليات المستحدثة، "التي سيكون لها دور أساس بما يستجيب لاحتياجات المؤسسات الناشئة من دعم لوجستيكي، وإعداد برامج تكوينية وتدريبية في مجال المقاولاتية، تماشياً والمعايير الدولية، وإتاحة الفرصة لتقديم مشاريع مبتكرة في المجالات ذات الأهمية الوطنية، ومرافقتها حتى تصبح ناجحة اقتصادياً بفضل تنظيم دورات في عدة ميادين". ومن بين هذه الميادين ذكر السيد جراد التكنولوجيا الحيوية والرقمنة والصناعة الروبوتية والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية والتكنولوجيا الزراعية الدقيقة، مشيراً إلى أن المسرّع الذي تم استحداثه، سيساهم أيضاً في ربط علاقات مع الهيئات الدولية الممولة للمؤسسات الناشئة، لا سيما في إفريقيا وحوض المتوسط، "بما يسمح لها بالاستفادة من برامج التعاون مع الهيئات الدولية، وشبكتها المتخصصة"².

ومن هذا المنطلق، يضيف الوزير الأول، تعكف الحكومة على مواصلة مجهوداتها من أجل أخلقة الحياة الاقتصادية، والقضاء على الممارسات البيروقراطية، وتوفير بيئة ملائمة تساعد حاملي الأفكار، خاصة الشباب منهم، على تجسيد مشاريعهم، ضمن ورشات التسهيلات الإدارية، التي تم

¹ سيامي جزائري عينه الرئيس عبد المجيد تبون في 28 ديسمبر 2019 وزيراً أول خلفاً لسابقه صيرى بوقادوم.

² محمد أيمن عزب الميداني، الإدارة التمويلية في الشركات، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، 1999.

المبادرة بها في إطار مخطط الإنعاش الاقتصادي، مشيراً إلى أن من بين هذه التسهيلات "تخفيف إجراءات إنشاء ومرافقة المؤسسات، وإنشاء بوابة خاصة بالمستثمرين المبتدئين وبالمؤسسات الناشئة، وتطوير مخطط حكومي لرقمنة مجمل الإجراءات، ومنح تحفيّزات وإعفاءات ضريبية لصالح المؤسسات الناشئة، وتقديم تسهيلات للحصول على العقار".

وأكد السيد جراد في نفس الإطار، أن الحكومة عملت منذ تشكيلها، على إحداث "قطيعة حقيقية" مع النموذج الاقتصادي القديم؛ "كونه لم يعد يرقى إلى تطلعات الشباب، الذين أكدوا في أكثر من مناسبة، امتلاكهم كل المؤهلات العلمية والفكرية لتحقيق هذا الهدف"، مشدداً على ضرورة مواصلة تغيير نمط التسيير الموروث، "والذي عطل نهضة البلاد طيلة سنوات"، حيث قال في هذا الصدد: "إذ نؤمن إيماناً راسخاً بقدرة شبابنا وإرادتهم القوية، فإننا نؤكد لهم دعم الدولة المطلق، ومرافقة مشاريعهم الابتكارية انطلاقاً من أن هذا المحور سيحظى بأولوية عملنا لسنة 2021".

للإشارة، فقد جرى حفل التدشين الرسمي لمسرّع المؤسسات الناشئة "ألجيريا فانتور" على مستوى حظيرة "دنيا بارك" بأولاد فايت بالجزائر العاصمة، من قبل الوزير الأول، بحضور عدة أعضاء من الحكومة، وممثلي مؤسسات مالية، ومجمع سوناطراك، ومتعاملين اقتصاديين عموميين وخواص ومؤسسات ناشئة. وكان الوزير الأول زار قبل التدشين، معرضاً للمؤسسات الناشئة، نُظم بهذه المناسبة.

جعل الرقمنة قاعدة للتنمية الاقتصادية

شدّد الوزير الأول خلال زيارته لمعرض المؤسسات الناشئة على هامش تدشينه مسرع المؤسسات الناشئة "ألجيريا فانتور"، بالعاصمة، على ضرورة تطوير الرقمنة في القطاع الاقتصادي. وإذ لاحظ التأخر المسجل في رقمنة قطاع اللوجستية، أكد جراد أن الرقمنة "يجب أن تشكل قاعدة للتنمية الاقتصادية للبلد، لاسيما في قطاع اللوجستية وأن تساهم في تقليص التكاليف وتحسين تنافسية المنتجات الوطنية"¹.

في نفس السياق، أوضح السيد جراد أن "الرقمنة ضرورية من أجل عصنة اقتصادنا (...) و يجب العمل على هذا الجانب قصد السماح لمنتجاتنا أن تكون منافسة"، مذكراً بأن الدولة اتخذت عدة مبادرات لرقمنة الإدارة، لاسيما الإدارة الجمركية والجبائية. كما أشار إلى أن الرقمنة يجب أن تسمح بتغيير الممارسات، لاسيما ما تعلق بالعلاقة بين المواطن و المسئول داعياً إلى إحداث "ثورة" في رقمنة و عصنة الإدارة على مستوى البلديات والمدن عبر كامل التراب الوطني. من جهة أخرى، أكد الوزير الأول على أهمية تقريب الجامعات ومخابر البحث من دائرة حاملي المشاريع من أجل تطوير حلولهم المبتكرة. واعتبر أنه "من غير المعقول استيراد أكبر جزء من الخدمات والتكنولوجيات التي يمكن

¹ وكالة الأنباء الجزائرية، الجمعة 11 جوان 2021 الموافق ل 08 ذو القعدة 01 ذو القعدة 1442 .

إنجازها بإمكانيات محلية، بالعملية الصعبة". واطلع الوزير الأول خلال زيارته للمعرض على رهانات وإشكاليات عديد حاملي المشاريع والمؤسسات الناشئة الناشطة، لاسيما ما تعلق بجمع المعلومات أنيا والخدمات الإدارية عن بعد والاستفادة من الخدمات اللوجيستية بثمن زهيد إضافة إلى تنقية الهواء و تحلية مياه البحر.

المسرع الجديد يستقبل 30 مؤسسة ناشئة

وخلال تقديم عرض حول المسرع الذي قام بتدشينه، والذي يحمل اسم مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة، "ألجيريا فانتور"، أوضح المدير العام لهذه المؤسسة الجديدة سيد علي زروقي أن المسرع يمكنه استقبال إلى غاية 30 مؤسسة ناشئة تتوفر على فضاء مكيف مع المعايير الدولية. كما ذكر أن هذه المؤسسة الجديدة تأتي تكملة لوسم المؤسسات الناشئة وإنشاء صندوق استثمار مخصص لهذه المؤسسات المبتكرة.

وتقترح المؤسسة الجديدة على المؤسسات الناشئة التي قامت الوزارة الوصية بوسمها، الاستفادة من مرافقة من قبل الخبراء والتدريب و ورشات عمل موضوعاتية. كما تستفيد المؤسسات الناشئة التي يتم استقبالها لمدة تمتد من 6 أشهر إلى سنة على مستوى "ألجيريا فانتور" من عدة فضاءات خاصة وفضاءات مفتوحة وقاعة محاضرات و 6 غرف اجتماع". ويرتقب حسب السيد زروقي أن يتم إنشاء مثل هذه المؤسسة على مستوى ولايات وهران وتلمسان وقسنطينة وسطيف و غرداية و ورقلة.

شباب حققوا الثراء بفضل الرقمنة¹

وفجرت أزمة كورونا طاقات العديد من الشباب، الذين أبانوا عن حس وطني منقطع النظير، حيث استغلوا التطور التكنولوجي الهائل وما أفرزه من خدمات، وكذا تكنولوجيات الاتصال الحديثة، التي مكنت العديد من الشباب الجزائري من ابتكارات، مكنت السلطات على محاصرة الوباء، واتخاذ أنجع القرارات في الوقت المناسب.

محمد لطفي مخناش، واحد من الشباب الجزائريين الذين أبدعوا، وقدموا للوطن خدمة جلية، من خلال وضعه منصة رقمية على مستوى وزارة الصحة، ساهمت بشكل كبير في اتخاذ جملة من التدابير الاستعجالية، من أجل محاصرة الوباء والتحكم فيه بشكل فاعل في بداية انتشاره.

ويقول المهندس مخناش، وهو خريج جامعات باب الزوار بالعاصمة، أن المنصة التي قام بتطويرها رفقة فريق العمل المساهم في المشروع، ساهمت في اتخاذ القرار الصائب في القطاع الصحي، مشيرا إلى أنه يحضر لتطوير نظام من الذكاء الصناعي للكشف المبكر عن السرطان.

فالكثير من الجزائريين لن تمحى من ذاكرتهم حالة الرعب والخوف التي تملكهم حين الإعلان عن أولى الإصابات بوباء كورونا، بولاية البليدة، وما ترتب عنها من اتخاذ تدابير استعجالية، منها توقيف الدراسة وغلق

¹ جريدة الحوار، إصدار 12 يونيو 2021 .

المؤسسات التربوية والمساجد وتقليص العمال، وفرض حجر كلي وجزئي، بسبب هذا الوباء الفتاك والمجهول آنذاك.

استنفار منقطع النظير على مستوى المؤسسات الاستشفائية، من أجل البحث عن حلول لمحاصرة الوباء الذي فتك بعشرات الأشخاص في كبرى دول العالم.. هذه الوضعية دفعت بمجموعة من الشباب إلى وضع نظام معلوماتي، تمثل في منصة رقمية وضعت في خدمة وزارة الصحة، حيث إن هذه المنصة الرقمية كانت معدة سلفا لتقديم خدمات ضمن أنظمة معلومات قادرة على تسيير الموارد المالية والبشرية، حيث مكنت أصحاب القرار من حيازة خارطة واضحة ودقيقة للوباء، كما سهلت المنصة للمستشفيات الحصول على نتائج الفحوصات من معهد باستور مباشرة بعد خروجها.

وقد كانت سببا في اتخاذ أسرع للقرارات، والعمل على محاصرة الوباء، لتكون الجزائر من الدول الأقل تضررا من وباء كورونا، وتحكمت في وضعية الوباء بشكل فعال، وبأقل التكاليف والخسائر. محمد وهشام شابان من ولاية سيدي بلعباس، قاما كغيرهما من الشباب بإنشاء مؤسسة ناشئة متخصصة في مجال التجارة الإلكترونية.. الاستثمار الذي انطلق دون رأسمال، وبكمبيوتر وهاتف ذكي، مكنها من خلق مؤسسات سريعة النمو، من خلال خدمة التوصيل بعد تلقيهم طلبات حول مختلف السلع.

الرقمنة لمحاربة البيروقراطية وثقل الإدارة:

استغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال، لم يكن حكرا فقط على مبادرات الشباب فقط، فقد فرضت الأزمة الصحية، جراء تفشي فيروس كوفيد 19 المستجد، الكثير من المؤسسات العمومية على التكيف مع الوضع.

صندوق الضمان الاجتماعي، وبمجرد اتخاذ قرارات بتقليص عدد العمال وتفادي التجمعات داخل الأماكن المغلقة، سارع إلى تفعيل المنصة الرقمنة، وأطلق فضاء الهناء، حيث سمح للمؤمنين اجتماعيا إلى الولوج إلى هذا الفضاء لتتبع سير الملف المتعلق بالتعويضات أو التصريح بالعطل المرضية، وحتى تجديد صلاحية بطاقة الشفاء عن بعد بمجرد نهاية صلاحيتها¹.

هذه الخطوة، حسبما كشف عنه مدير وكالة الضمان الاجتماعي لولاية الجزائر محفوظ ادريس لـ"الحوار"، ساهمت في تقليص تواجد الأشخاص في الوكالات، ومنعت من تشكل الطوابير اليومية التي طالما اتسمت بها، مع تسهيل عملية معالجة الملفات، رغم نقص الموظفين بسبب تسريح 50 بالمئة منهم كإجراء احترازي.

وأضاف المتحدث، أن الإجراء ساهم بشكل كبير في فرملة زحف الفيروس إلى أشخاص آخرين، وبالتالي ساعد السلطات على التحكم في الوضع.

وأكد أن النظام الرقمي المتبع من طرف صندوق الضمان الاجتماعي، قضى نهائيا على ثقل المعاملات، وبانت معالجة ملفات المؤسسات والمؤمنين اجتماعيا تجري في ظرف وجيز، بعيدا عن الطوابير اليومية المعتادة.

المؤسسات الناشئة ستخلق الثروة وتعزز روح المقاولاتية لدى الشباب:

ويرى مؤسس ومنسق فضاء المواهب الشابة وأصحاب الأفكار والمؤسسات الناشئة، عبد الله مالك، أن الشركات الناشئة بدأت تشق طريقها إلى النجاح، على الرغم من قصر عمر الكثير منها، مشيرا أن الخدمات

¹ هيثم محمد الزغيبي، الإدارة والتحليل المالي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000

التي تقدمها هذه الأخيرة ساهمت في تحريك الاقتصاد وتوفير مناصب شغل وتطوير كفاءات أصحاب الخبرة، وانعكست بالإيجاب على الوسط المعيشي، والأكثر من ذلك ساهمت في خلق واستحداث ثقافة ريادة الأعمال، وإنشاء المؤسسات لدى الشباب، ويضيف ذات المتحدث أن أغلب أصحاب المؤسسات الناشئة شباب متخرج حديثا من الجامعات، وحتى طلبة وموظفون، حتى إن الأعمار في أغلب المؤسسات تتراوح بين 20 و30 سنة.

المطلب الثاني : المؤسسات الناشئة وإشكالية البطالة في الجزائر

أصبحت الحكومة الجزائرية غير قادرة على تخفيض نسبة البطالة عن طريق توظيف يد عاملة غير منتجة في مؤسساتها، لذا تغيرت سياستها من توفير مناصب عمل في الوظائف الحكومية، إلى الاهتمام بقطاع المؤسسات الناشئة كحد أهم الإستراتيجيات لتحقيق مستوى مرتفع من التوظيف ومن تم الحد من مشكلة البطالة، وهذا ما أسفرت عليه نتائج الدراسة، حيث أن نسبة العمال في المؤسسات الناشئة يساهمون بنسبة 54 % في تفسير البطالة (المتغير التابع) في الجزائر، أما النسبة المتبقية 46 % فتمثل بقية العوامل الأخرى التي لم تدرج في النموذج¹.

تلعب المؤسسات الناشئة دورا كبيرا في دعم الاقتصاد الوطني خاصة فيما يخص خلق مناصب شغل، لكنها تعاني من مشاكل عديدة ما يجبر الحكومة الجزائرية لمعالجة هذه المشاكل من أجل أداء دورها الاقتصادي والاجتماعي .

يجب أن يتوافق نمو المؤسسات الناشئة مع احتياجات سوق العمل خاصة في العديد من المجالات، وإلا ستنحصر الفائدة على بعض القطاعات فقط . كما يمكننا في ظل هذه التوصيات تقديم مجموعة من التوصيات أهمها² :

- يجب توفير البيئة الاستثمارية والقانونية الملائمة لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر حتى يتم الاستفادة منها في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية، ويتم توجيهها إلى العمل في القطاعات التي تعاني من تراجع في أهميتها النسبية في الإنتاج والتشغيل (خلق تنمية متوازنة)؛
- الحد من البطالة الموسمية من خلال تشجيع إقامة مؤسسات ناشئة تعمل على ضمان استمرارية الخدمة أو السلعة في غير موسمها لحين بداية الموسم القادم؛
- إجراء دورات تدريب وتوعية للأشخاص العاطلين عن العمل، لحثهم وتشجيعهم على أهمية إنشاء مؤسسات ناشئة وما توفره من دخل، يؤدي إلى انخفاض الطلب على الوظائف العمومية، مما يخفف من حدة عجز توفير مناصب العمل من طرف الحكومة.

المطلب الثالث : الصادرات خارج قطاع المحروقات

كان للإستراتيجية الوطنية لترقية الصادرات خارج المحروقات دورا فعالا ضمن اهتمامات الحكومة الجديدة حيث أوضح الوزير لدى نزوله ضيفا على منتدى يومية « المجاهد » أن « القطاعات التي تم تحديدها

¹ محمد صالح الحناوي، إبراهيم إسماعيل سلطان، الإدارة المالية والتمويل، الدار الجامعية

² محمد أيمن عزب الميداني، الإدارة التمويلية في الشركات، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، 1999

لترقية الصادرات خارج المحروقات تتمثل في الصناعات الغذائية و المنتجات الصيدلانية إضافة إلى التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال المطورة من طرف المؤسسات الناشئة وأخيرا قطع غيار المركبات. وأضاف السيد بكاي¹ أن التجارة الخارجية لا تنتعش في ظل غياب الاستثمار المنتج مؤكدا « انه من اجل تغيير معطيات الميزان التجاري الحالي التي تبرز تبعية الاقتصاد الوطني بشكل شبه مطلق للمحركات فانه يجب تشجيع الاستثمار وتطوير الفلاحة والمؤسسات الناشئة التي تنشط في مجال التكنولوجيات الحديثة. في ذات السياق، ذكر بالإجراء المدرج في إطار قانون المالية لسنة 2020 والمتعلق بإلغاء قاعدة الاستثمار 49/51 بالنسبة للقطاعات غير الإستراتيجية، مما سيؤدي -حسبه- إلى إعطاء دفع للاستثمار في الجزائر.

وإلى جانب هذه الإجراءات، ستقوم وزارة التجارة بالتكفل بانشغالات المصدرين الحقيقيين خاصة فيما يتعلق بالتمويل واللوجستيك وتقليص تكاليف النقل إضافة إلى تعزيز سبل الترويج للمنتوج الوطني. في هذا الإطار، ستعقد مصالح وزارة التجارة لقاء خلال الشهر الجاري تجمع فيه المصدرين بغية فتح حوار مباشر معهم.

وكان وزير التجارة، كمال رزيق قد قال في تصريح سابق انه تم تسجيل أكثر من 8.000 عملية تصدير في 2019، قام بها 400 متعامل مشيرا إلى أن هؤلاء هم الذين ستفتح معهم الوزارة نقاشا مباشرا قصد التكفل بانشغالاتهم.

أما فيما يخص ظاهرة تضخيم الفواتير، قال السيد بكاي أن فوج العمل القائم على الورشة المتعلقة بها، قد توصل إلى تشخيص هذه الظاهرة و معرفة أسبابها و حجمها بالتنسيق مع مصالح الجمارك. وتابع بالقول « فتح المجال واسعا أمام الاستيراد في السنوات الماضية جعل الجزائر وجهة لمنتجات لا تعد ولا تحصى » ، مضيفا أن نشاط الاستيراد كان فوضويا و غالبا ما يتم استيراد منتجات متنوعة من طرف متعامل واحد (غياب التخصص في النشاط) « مؤكدا على ضرورة أن يكون للمستورد « مجال أو نشاط محدد. » وعليه، أكد الوزير، أنه من بين الحلول المطروحة لمحاربة ظاهرة تضخيم الفواتير تتمثل في ضرورة تنظيم عملية أو نشاط الاستيراد قائلا « نحن لسنا ضد نشاط الاستيراد في حد ذاته ولكن يجب تنظيمه و ضبطه و العمل على جعله أكثر احترافا في ممارسته².

وعن حماية المنتوج الوطني، أكد الوزير المنتدب³ انه من بين الآليات التي سيتم الاعتماد عليها هو العودة لفرض الرسم الإضافي المؤقت الوقائي على بعض المنتجات المستوردة.

و بخصوص تحديد قائمة المنتجات التي ستكون معنية بهذا الرسم قال السيد بكاي أن « الجزائر ستقوم بحماية منتوجاتها ومصالحها دون الإخلال بالتزاماتها في إطار اتفاقياتها التجارية. » وفيما يتعلق بتقييم الاتفاقيات التجارية الدولية التي أبرمتها الجزائر مع شركائها الاقتصاديين، على

¹ هو مسؤول سامي جزائري. عين كوزير منتدب مكلف بالتجارة الخارجية لدى وزارة التجارة في حكومة جراد الثانية.

² فريد راغب النجار، إدارة المشروعات والأعمال المشتركة الجديدة، مؤسسة شباب الجامعة، 1999

³ سياسي جزائري عينه الرئيس عبد المجيد تبون في 02 جانفي 2020 وزيرا منتدبا لدى وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة،

مكلفا بالمؤسسات الناشئة

غرار اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي و اتفاق المنطقة العربية الحرة الكبرى و الاتفاق التفاضلي مع تونس و أخيرا اتفاق منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية التي لم تدخل بعد حيز التنفيذ، قال السيد بكاي أن « دور الوزارة يقتصر على التقييم و أن هناك توصيات تم اعتمادها من خلال الورشات التي نظمت في إطار اللقاء الوطني لتقييم هذه الاتفاقيات و التي سيتم رفعها للسلطات العمومية للبحث فيها .

فيروس كورونا: وضعية المبادلات التجارية بين الصين والجزائر « جد عادية لحد الآن »

و أوضح الوزير في رده على سؤال حول مدى تأثير فيروس كورونا على وضعية المبادلات التجارية بين الجزائر و الصين التي ظهر فيها هذا الوباء قبل انتشاره الى أكثر من 50 بلدا عبر العالم « لحد الآن الوضعية (المبادلات التجارية بين الصين و الجزائر) جد عادية « ، مضيفا قوله « لم تتخذ بعد أية إجراءات استثنائية في هذا المجال لحد الساعة.»

و في رده عن سؤال حول مكافحة السوق الموازية، أشار السيد بكاي إلى إن هناك اختلاف في الأرقام بخصوص تحديد حجم السوق الموازية مضيفا أن وزارة التجارة ستخذ عدة إجراءات للحد من هذه الظاهرة.

وذكر السيد بكاي في هذا الصدد، ان الوزارة قامت بتطوير و متابعة نشاط التوزيع الكبير للمنتجات و استغلال الأسواق المغلقة و التي يفوق عددها 500 سوق لمحاولة امتصاص و استقطاب التجار الذين ينشطون في السوق الموازية.

وأوضح الوزير بهذا الخصوص « انه في إطار المخطط الخماسي المعتمد من طرف الحكومات السابقة لفترة 2010-2014 تم تخصيص 22 مليار دج لإنجاز 1.072 سوق جوارى في حين انه لم يتم استغلال لحد الآن سوى 200 سوق، موضحا أن القطاع يعمل على استغلال الأسواق التي ما تزال مغلقة .

كما كشفت مديرة غرفة التجارة والصناعة الجزائرية وهيبة بهلول عن ضخ صادرات قطاع الخدمات ما يتجاوز مليار دولار في الخزينة الجزائرية خلال سنة 2020، من إجمالي صادرات خارج المحروقات تعادل 2.4 مليار دولار، رغم العراقيل التي تواجه عملية تصدير هذا النوع من المنتجات، ويتعلق الأمر بالدرجة الأولى بالبرمجيات والتطبيقات الإلكترونية ومنتجات الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا الحديثة.

وقالت وهيبة بهلول على هامش يوم إعلامي افتراضي منظم، بمقر الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، حول موضوع "تصدير الخدمات"، أن الشركات الجزائرية الناشطة في مجال الخدمات تواجه تحديات كبرى في التصدير، في خضم محيط اقتصادي عالمي صعب، وعراقيل تجابه المصدرين لاسيما على مستوى عملية تسديد الضرائب وفي مجال تحويل الصرف، يجب أخذها اليوم بعين الاعتبار، لتسهيل العملية. وأوضحت المتحدثة أن أهم القطاعات المعوّل عليها خلال المرحلة المقبلة لإنعاش الاقتصاد الوطني هي الصناعة الصيدلانية وقطع غيار السيارات والصناعة الغذائية والخدمات التي تمس بالدرجة الأولى البرمجيات والتكنولوجيا الحديثة.

من جهته، حدّر الخبير الاقتصادي مهدي عمر أوعياش من عراقيل الجملة تجابه عملية تصدير الخدمات، منها صعوبة تحويل الصرف على مستوى بنك الجزائر، وانخفاض سقف المبلغ المتاح تحويله،

وأيضاً ضعف الدبلوماسية الاقتصادية والتجارية الجزائرية، رغم التحركات التي قامت بها وزارة الخارجية خلال الفترة الأخيرة من خلال تجنيد القنصليات للترويج للمنتجات الجزائرية، ناهيك عن غياب فروع لبنوك جزائرية بالخارج إلى غاية يومنا الحالي، وعدم التعامل مع الفنادق كمصدرين للخدمات رغم أن عملية الدفع على مستواها بالنسبة للأشخاص القادمين من الخارج تتم بالعملية الصعبة.

ملخص الفصل الثاني :

تعتبر المؤسسات الناشئة من أهم محركات النمو الاقتصادي للدول، حيث أصبح الاهتمام بها أمراً ضرورياً لما لها من أهمية كبيرة في تطوير الاقتصاد الوطني، إذ تساهم من الناحية الاقتصادية في تحقيق التنمية بينما من الناحية الاجتماعية تؤدي إلى التقليل من حدة البطالة .

كما تعد المؤسسات الكلاسيكية في الجزائر أحد ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك راجع إلى مدى مساهمتها في الدخل الوطني وخلق القيمة المضافة وامتصاص البطالة والمساهمة في التشغيل وتحقيق الرفاهية الاجتماعية .

كما أن هناك فرق جوهري بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الكلاسيكية، لكن يتفقان في تحقيق أهداف مشتركة تتمثل في التقليل من حجم البطالة ودعم سياسة التشغيل والمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

الختامة

الخاتمة:

- بعد دراستنا النظرية لموضوع دور المؤسسات الناشئة لدعم الاقتصاد الوطني، حيث تطرقنا إلى أبرز العناصر التي يمسهها هذا القطاع، توصلنا إلى جملة من النتائج منها :
- تعتبر المؤسسات الناشئة من أهم محركات النمو الاقتصادي حيث أصبح الاهتمام بها أمراً ضرورياً لما لها من أهمية كبيرة في تطوير الاقتصاد الوطني .
 - تحقق التنمية الاقتصادية وتقلص من حدة البطالة حيث تساهم في التشغيل والرفاهية الاجتماعية .
 - تعمل المؤسسات الناشئة على تكوين جيل جديد من مقاولين ورجال أعمال يساهمون في خلق الثروة
 - تسهم المؤسسات الناشئة في تشجيع الابتكار والمبادرات النابعة من فئة الشباب .
- التوصيات والاقتراحات :

- ✓ يجب توفير مناخ صحي وسليم لنمو وتطور المؤسسات الناشئة بدءاً من مرحلة ما قبل التأسيس إلى مرحلة الاستغلال والتوسع .
- ✓ أن تكون المؤسسات الناشئة أحد المكونات الرئيسية في البرامج الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وبذلك يكون لها كيان واضح ومحدد عن غيره من القطاعات الأخرى لتعزيز الاهتمام بها في المراحل القادمة للتحرير الاقتصادي، ولزيادة قدرتها على منافسة المنتجات الخارجية وقدرتها على المساهمة في علاج مشكلة البطالة .
- ✓ خلق البيئة الاقتصادية التي تشجع الشباب على المبادرة لإنشاء مثل هاته المؤسسات .
- ✓ القضاء على الفساد الذي يؤدي إلى حجب مبدأ تكافؤ الفرص وبالتالي يؤدي بالشباب إلى التخوف والإحجام عن الاستثمار في المؤسسات المصغرة .
- ✓ مكافحة أساليب الوصاية والمحسوبية التي تعتبر الآن شرطاً لإمكانية حصول الشباب على قروض .
- ✓ إزالة المعوقات التشريعية والإدارية وإيجاد إطار قانوني ملائم لعملها سواء ما يتصل منها بانطلاق النشاط لهذه المؤسسات من حيث تعدد الموافقات والتسجيل والحصول على التراخيص أو بعد بداية النشاط خاصة فيما يتصل بمجالات التسويق .
- ✓ إفساح المجال أمامها للحصول على نسبة من الصفقات العمومية ولأداء العديد من الخدمات .
- ✓ تيسير منح الأراضي لإقامة المشروعات والعمل على تزويدها بالبنية الأساسية .

- ✓ التنسيق الدائم بين الجهات التي تقدم الخدمات التنظيمية والفنية والتمويلية لدعم المؤسسات الناشئة .
- ✓ إنشاء مراكز دعم بين المؤسسات الناشئة والكبيرة للتعاون مع الهيئات المعنية مثل : غرف التجارة والصناعة، المنظمة الجزائرية لأرياب العمل ... الخ .
- ✓ المساهمة في تمويل المؤسسات الناشئة ومدتها بالخبرات التكنولوجية اللازمة .
- ✓ اصقاط الفوائد على أصحاب المؤسسات المتعثرة في السداد ثم جدولة أصل القروض في حالة التوقف عن النشاط .
- ✓ دعم القدرة التسويقية لتنمية هاته المؤسسات عن طريق :
- ✍ إنشاء مركز معلومات متخصص
- ✍ توفير معلومات عن كيفية الاستفادة من الاستثناءات والإعفاءات الواردة بالاتفاقيات الدولية والإقليمية
- ✍ مكافحة إغراق السوق المحلي بالمنتجات المستوردة التي تنافس منتجات المؤسسات الناشئة
- ✍ الاهتمام بالجودة

قائمة المصادر

والمراجع

● الكتب:

- الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000
- شاكر القزويني، محاضرات في اقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000
- ضياء مجيد الموسوي، العولمة واقتصاديات السوق الحرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003
- عبد السلام أبو قحف، إدارة الأعمال، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2001
- عبد اللطيف بن اشهو، عصنة الجزائر، حصيلة وآفاق، 1999-2010 Alpha Design -، 2004
- محسن محمد الحضيري، البنوك الإسلامية، دار العربية للصحافة والطباعة والنشر، 1999.
- بزغيش بوبكر، خصوصية اجراءات الطعن في القرارات الصادرة عن السلطات الادارية المستقلة، الملتقى الوطني حول سلطات الضبط المستقلة في المجال الاقتصادي والمالي، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية .
- محمد تيروسي، فكرة النظام العام الاقتصادي كنقطة التقاء بين قواعد المنافسة و الحرية التجارية، مجلة دراسات قانونية، كلية الحقوق، جامعة تلمسان، سنة 04-2007
- صفوت عبد السلام عوض الله . اقتصاديات الصناعات الصغيرة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1993، ص15
- أحمد طرطار، الترشيد الاقتصادي للطاقت الانتاجية في المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص75
- كتو محمد الشريف، الممارسات المنافية للمنافسة في القانون الجزائري، دراسة مقارنة بالقانون الفرنسي
- صفوت عبد السلام عوض الله . اقتصاديات الصناعات الصغيرة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1993، ص15
- وليد بوجملين، سلطات الضبط الاقتصادي في القانون الجزائري، دار بلقيس للنشر، الايداع القانوني 2011-3252
- عمار زيتوني، مصادر تمويل المؤسسات على دراسة للتمويل البنكي، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بسكرة العدد 09 مارس 2006، ص43
- لباد ناصر، السلطات الادارية المستقلة، مجلة ادارة، العدد 21 سنة 2000
- غناي رمضان، موقف مجلس الدولة من الرقابة على القرارات التأديبية الصادرة عن المجلس الاعلى للقضاء، مجلة مجلس الدولة، عدد 06، سنة 2005
- محمد تيروسي، فكرة النظام العام الاقتصادي كنقطة التقاء بين قواعد المنافسة و الحرية التجارية، مجلة دراسات قانونية، كلية الحقوق، جامعة تلمسان، سنة 04-2007
- ناصر داري عون، اقتصاد المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 1998، ص8.
- أحمد طرطار، الترشيد الاقتصادي للطاقت الانتاجية في المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص75
- ابراهيم بختي، دور الانترنت وتطبيقاتها في مجال التسويق، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 2002-2003، ص5
- القانون، فرع القانون العام، جامعة عبد الرحمان ميرة
- عبد الغفار حنفي، الإدارة المالية، مدخل لاتخاذ القرارات، الدار الجامعية، بيروت، لبنان، 1997
- عبد السلام أبو قحف، إدارة الأعمال، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2001
- محمد أيمن عزب الميداني، الإدارة التمويلية في الشركات، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، 1999
- هيثم محمد الزغبلي، الإدارة والتحليل المالي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000
- محمد صالح الحناوي، إبراهيم إسماعيل سلطان، الإدارة المالية والتمويل، الدار الجامعية
- محمد أيمن عزب الميداني، الإدارة التمويلية في الشركات، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، 1999
- فريد راغب النجار، إدارة المشروعات والأعمال المشتركة الجديدة، مؤسسة شباب الجامعة، 1999

● **المجلات:**

مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 2، 2021/02/22 .
جريدة المغرب الأوسط، اخبارية وطنية شاملة، الجمعة 18 يونيو 2021

● **المؤتمرات:**

ملتقى وطني افتراضي "المؤسسات الناشئة و حاضنات الأعمال" ، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، المستقبل الواعد في الدعم الاقتصادي، تقنية التحاضر عن بعد، يوم 07 أفريل 2021

● **وسائل الاعلام :**

وكالة الأنباء الجزائرية، الجمعة 11 جوان 2021 الموافق ل 08 ذو القعدة 01 ذو القعدة 1442 .
قناة beur tv ، برنامج واقع الاقتصاد ، عدد النسخ 1 ، تاريخ المشاهدة 2021/01/28

● **مراسيم ومقررات :**

جاء هذا المرسوم تطبيقا لأحكام المادتين 86 و87 من القانون رقم 20-16 المؤرخ في 16 جمادى الأولى عام 1442 الموافق 31 ديسمبر سنة 2020 والمتضمن قانون المالية لسنة 2021

● **المراجع باللغة الأجنبية :**

Tobekani L,1,& Tengeh . R,k,2015,p36

❖ الملخص :

استحداث المؤسسات الناشئة في الجزائر تسبب في خلق جيل جديد من المقاولين وأصحاب المؤسسات، مما جعل الحكومة الجزائرية تهدف إلى مضاعفة هذه المؤسسات من أجل استغلال و مرافقة كل المبادرات الشبانية، والأفكار الجديدة في إطار الجهود الرامية لدعم الاقتصاد الوطني، حيث قامت بفتح المجال و تذليل كل الحواجز و العوائق الإدارية و القانونية أمامها، بحيث أصبحت تعول على هذا القطاع كثيرا، إذ تعتبر هذه المؤسسات المحور الأساسي لدفع عجلة التنمية و الابتعاد بذلك عن اقتصاد الريع البترولي .

حيث تعتبر من أبرز الحلول الراهنة في التخفيف بشكل كبير من الأزمات الاقتصادية و الاجتماعية الحادة، كما أتاحت المؤسسات الناشئة فرصة للشباب من أجل تجسيد أفكاره على أرض الواقع.

الترجمة إلى اللغة الانجليزية :

The creation of emerging enterprises in Algeria has caused the creation of a new generation of entrepreneurs and owners of enterprises, which made the Algerian government aim to multiply these enterprises in order to exploit and accompany all youth initiatives, and new ideas in the framework of efforts to support the national economy. Overcoming all administrative and legal barriers and obstacles to it, so that it has become very dependent on this sector, as these institutions are considered the main axis for advancing the wheel of development and thus moving away from the oil rent economy.

It is considered one of the most prominent current solutions in significantly alleviating severe economic and social crises, and emerging institutions have provided an opportunity for young people to embody their ideas on the ground.

الكلمات المفتاحية :

مؤسسة ناشئة ، الريع الاقتصادي ، رائد أعمال ، ابتكار ، رقمنة ، مقاولاتية ، حاضنة أعمال ، مسرع .
Start-Up, Economic Rent, Entrepreneur, Innovation, Digitization, Entrepreneurship, Business Incubator, Accelerator.